Université 08 Mai 45 Guelma
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département des Sciences Humaines

جامعة 08 ماي 45 قـــالمة
كـلية العلوم الإنـسانية و الاجتـماعية
قسـم العـلوم الإنـسانـــية

مـــــــذكـرة مقـدمة لنيـــل شـهادة الليسانس

بعنوان

دور الصحافة الالكترونية في صناعة الرأي العام

دراسة ميدانية حول عينة من الشباب بولاية قالمة

التخصص

اعلام واتصال

من إنجاز:

1-حريدي احمد

2-قصوري شرف الدين

الأستاذة المشرفة:

- زبيلة جهيدة

السنة الجامعية :2012/2011

كلمة شكر

إلى أول من يستحق الشكر هو الله عز وجل الذي

منا علينا بتمام الصحة والعافية لانجاز هذا العمل كما

اتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة زبيلة جهيدة على مساعدتها لنا وصبرها علينا

و إمدادها لنا النصائح والتوجيهات

كما نشكر كل من علمنا حرفا من معلمين وأساتذة اخذوا بيدنا وأوصلونا إلى هذه الدرجة

كما لا ننسى كل من ساهم في انجاز هذا البحث

من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

شكرا

اهـــداء

الحمد لله الذي شرفنا بالإسلام وأكرمنا بالقرآن ، وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا

وكره إلينا الفسوق والعصيان

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين

أهدي ثمرة جهدي إلى الشمعة التي احترقت وضحت من أجلي، إلى

التي لا أجد العبارات والكلمات لوصف حي لها، إلى الصدر الحنون

... إلى التي قيل عنها الجنة تحت أقدامها .

أمـــــــي العزيـــــــزة

إلى من غرس فيّ المبادئ والأخلاق وسهر على تربيتي وتعليمي

إلى من لا أستطيع رد فضله طول حياتي .

أبـــــــــي العزيـــــــز

إلى أجمل هدية من الله إخوتي

إلى كنزي الغالي سارة .

إلى جميع اصدقائي

إلى كل من لم يذكرهم قلمي وذكرهم قلبي .

أحـــمـــد

اهـــداء

الحمد لله الذي شرفنا بالإسلام وأكرمنا بالقرآن ، وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا

وكره إلينا الفسوق والعصيان

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين

أهدي ثمرة جهدي إلى الشمعة التي احترقت وضحت من أجلي، إلى

التي لا أجد العبارات والكلمات لوصف حي لها، إلى الصدر الحنون

... إلى التي قيل عنها الجنة تحت أقدامها .

أمـــــــي العزيـــــــزة

إلى من غرس فيّ المبادئ والأخلاق وسهر على تربيتي وتعليمي

إلى من لا أستطيع رد فضله طول حياتي .

أبـــــــي العزيـــــــز

إلى جميع اصدقائي

إلى كل من لم يذكرهم قلمي وذكرهم قلبي .

شرف الدين

*المقدمة

I - الإطـــار المنهجي والمفهمي للدراسة:

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم

6-مجتمع البحث

7-العينة

8-منهج الدراسة

9-أدوات جمع البيانات

9-1-استمارة الاستبيان

10-صعوبات الدراسة

II - الإطـــار النظري للـــــدراسة:

الفصل الأول : الصحافة الإلكترونية العالمية

المبحث الأول : نشأة وظهور الصحافة الإلكترونية الغربية والعربية

المطلب الاول :ماهية الصحافة الإلكترونية

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإلكترونية الغربية

المطلب الثالث: ظهور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي

المبحث الثاني : سمات الصحافة الإلكترونية

المطلب الاول :مزايا وخصائص الصحافة الإلكترونية

المطلب الثاني :مقروئية الصحافة الإلكترونية

المطلب الثالث: المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية

الفصل الثاني : الانترنت والصحافة الإلكترونية في الجزائر

المبحث الأول : ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر

المطلب الاول: دخول الأنترنت إلى الجزائر

المطلب الثاني: الاجراءات القانونية المنظمة للانترنت في الجزائر

المبحث الثاني : الصحافة الإلكترونية في الجزائر

المطلب الاول :واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

المطلب الثالث: الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر

الفصل الثالث:ماهية الرأي العام

المبحث الأول : تعريف الرأي العام

المبحث الثاني :تطور الرأي العام

المبحث الثالث : أنواع الرأي العام

المطلب الاول: التصنيف تبعا للمعيار المكاني

المطلب الثاني: التصنيف تبعا للمعيار الزمني

المبحث الرابع : خصائص وأهمية الرأي العام

المبحث الخامس : القوى المؤثرة في الرأي العام و دور الصحافة في تكوين الرأي العام

المطلب الاول: القوى المؤثرة في الرأي العام

المطلب الثاني: الصحافة وتكوين الرأي العام

III - الإطـــار التطبيـــــقي للدراسة :

1- تحليل البيانات وتفسيرها

1-1-البيانات الشخصية

1-2- التعرض للانترنت

1-3- التعرض للصحف الالكترونية

1-4-التعرض لموقع جريدة الشروق اون لاين

2-النتائج العامة للدراسة

*الخاتمة

*قائمة المصادر والمراجع

*الملاحق

- **مقدمـــــة**

يعرف العالم اليوم تطورات سريعة في ميدان الاتصال،انعكس بصورة كبيرة على ميدان الإعلام عامة وعالم الصحافة المكتوبة خاصة،هذه الأخيرة التي يمتد تاريخها إلى قرون بعيدة،والتي لعبت دورا فعالا في حياة الفرد و المجتمع من خلال وظائفها المتنوعة،التي هي بدورها تغيرت بتغير تقنيات ووسائل الصحافة المكتوبة. إننا نتحدث عن عالم الإعلام،هذا العالم الذي يواكب الزمن فيه كل التطورات المشهودة في مختلف الوسائل و التقنيات الاتصالية الهائلة و الذي هو مرتبط أساسا بها.

عالم بات يفرض علينا إقحام التكنولوجيات الحديثة و إدراجها ضمن دائرة الاستعمال اليومي في حياتنا، فيبدو واضحا تأثر عالم الصحافة المكتوبة بهذا الاكتساح التكنولوجي الذي بدأ بتقديم خدمات لتسهيل مختلف العمليات الإنتاجية و التحريرية داخل الجريدة، ثم الانتقال إلى مفهوم سهلته مختلف الوسائط الإعلامية من الأقراص المضغوطة و تطور الانترنيت لنشهد بذلك ميلاد النشر الالكتروني الذي قلب معه كل المعايير الإعلامية.

لذلك تعتبر بداية سنوات التسعينات هي الفترة الزمنية التي شهدت انفجار وسائل الاتصال، و التي شكلت بداية جديدة في عالم الإعلام بكل أنواعه، كيف لا و قد شهدنا في هذه المرحلة ظهور الصحافة الالكترونية في العالم، صحافة رغم حداثة انطلاقتها إلا ان التزاوج الذي تعرفه مع وسائل الاتصال وتطوره المتجدد،جعل من نموها أسرع وجعلها تتطور وتنتشر بصورة كبيرة.

ففي ظل هذا التطور التكنولوجي الذي سهلته كثيرا الثورة الرقمية لوسائل الإعلام و الاتصال،استفادت وتستفيد الصحافة المكتوبة من هذه التطورات بصفة واضحة،انعكست على الوسيلة في حد ذاتها حين تولد من عنق رحمها صحافة تتقاسم و إياها الخصائص الأساسية، وجعلت من كل ما

كان مطبوع و مكتوب بالحبر على الورق الكترونيا، وبذلك تحقيق طبعة الكترونية من خلال النشر الالكتروني، ومضمون الكتروني، لكن التوزيع والانتشار عالمي.

يقوم الاعلام الجديد- والصحافة الالكترونية واحدة من اهم وسائله- على التكامل و التداخل فهو يجمع كل مزايا وسائل الاعلام التقليدي ويزيد اليها ميزة التفاعل المباشر و ازالة الفروق بين المرسل والمستقبل، فتبادل المعلومات يتم في اتجاهين بصورة سريعة وفورية وسيكون بمقدور افراد الجمهور استقبال وإرسال الرسائل في أي وقت وسيتمكنون من مخاطبة بعضهم البعض، هذا الوضع يخلق اساليب الربط والتلاعب بالوقت والمساحة. وهي كلها ميزات ساعدت الصحافة الالكترونية على ان يكون لها لها دور كبير وفعال في صناعة الرأي العام وذلك في مختلف المجتمعات هذا الاخير الذي تسعى كل من الاحزاب السياسية وجماعات الضغط وقادة الحكومات من اجل كسب تأييده ومساندته لها وهذا انما يدل على الاهمية الكبيرة للرأي العام.

ونجد ان التجربة الجزائرية في عالم الصحافة تعتبر تجربة ناشئة ،تعود إلى بداية التسعينات مع الانفتاح الإعلامي المكتوب وظهور ما يسمى بالصحافة الخاصة ورغم ذلك فقد سارعت الجزائر في تطويرها وهذا ما لاحظنها حيث قامت مجموعة من الصحف تصدر منذ أزيد من20 سنة في مطلع القرن الواحد والعشرين بإصدار طبعتين ورقية والكترونية، لتشكل بذلك ميلاد الصحافة الالكترونية المحضة والتي أصبح لها تأثير كبير بين أوساط القراء ودور هام في صناعة الرأي العام .

وفي هذا السياق جاءت دراستنا هذه تحت عنوان "دور الصحافة الالكترونية في صناعة الرأي العام "بهدف التعرف على دور الصحافة الالكترونية في صناعة الرأي هذا المتغير الهام جدا في كل المجتمعات ويحسب له الف حساب في وضع مختلف السياسات. ومن اجل ذلك قمنا بدراسة ميدانية وذلك لعينة من الشباب بولاية قالمة.

وجاءت هذه الدراسة متكونة من اطار اول تحت عنوان الاطار المنهجي والمفهمي للدراسة، تناولنا فيه اشكالية الدراسة ثم تطرقنا الى اسباب اختيار الموضوع ثم قدمنا اهداف لهذه الدراسة وحددنا بع المفاهيم ثم حددنا العينة بعد ان تكلمنا عن مجتمع البحث ثم المنهج المتبع في هذه الدراسة يليه ادوات جمع البيانات وفي الاخير صعوبات الدراسة ،بعد هذا يأتي الاطار النظري تطرقنا فيه الى ثلاث فصول، حيث انطلقنا من نشأة الصحافة الالكترونية الغربية والعربية كمبحث أول للفصل الأول، ثم بعدها تناولنا في المبحث الثاني من نفس الفصل سمات الصحافة الإلكترونية. و في المبحث الاول من الفصل الثاني تكلمنا عن ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر ، يلي بعدها واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر وهذا في المبحث الثاني.اما في الفصل الثالث من هذا الاطار فلقد انطلقنا بعرض مفهوم الرأي العام كمبحث أول للفصل الثالث، ثم بعدها تناولنا انواع الرأي العام كمبحث ثان، لننتقل إلى تطور الرأي العام في المبحث الثالث، ثم تكلمنا عن اهميته وخصائصه في المبحث الرابع والقوى المؤثرة فيه في المبحث الخامس، أما الإطار التطبيقي فقد قمنا بإعداد استمارة استبيان تحتوي اربعة محاور ووزعناها على افراد العينة التي اخترناها وحددناها في مقاهي الانترنت ثم قمنا بقراءة كمية وكيفية للاستمارة يأتي بعدها ما توصلنا إليه من نتائج عامة وخاتمة.

الإطار المنهجي

1- الإشكــــــالية:

إن ظهور الصحافة الالكترونية كان نتاج صيرورة طبيعية لتطور تقني مشهود في عالم الاتصال خصوصا الاتصال اللاسلكي منذ القرن الماضي،إلا أن هذه الوسيلة لازال يقال حولها الكثير،باعتبار انه إلى اليوم لم ترسم بعد الصحافة الالكترونية وجهها النهائي في مسيرة تطورها،وتطرح رهانات جديدة هي مازالت مفتوحة على تكهنات أهل الاختصاص.

ولأنها حديثة فرهاناتها لازالت كثيرة، والمعلومات حولها ضئيلة، و في أحسن الأحوال هي متضاربة وغير موثقة في أغلبها، و التجربة الإعلامية من خلال الإنترنيت تعتبر حديثة هي الأخرى، لكونها الوسيلة الأكثر انتشارا بالمقارنة مع جميع وسائل الإعلام الأخرى، بل و أكثر من هذا فلقد أصبحت تشكل خطر حقيقي، وتؤثر على الوعي والرأي العام. أن ظهور الصحافة الالكترونية في الدول النامية كالجزائر بطبيعة الحال، كان نتيجة إ ستراد التكنولوجيا من الدول المتطورة، وبفضل هذه التكنولوجيا أصبح بإمكاننا التحدث عن صحافة تشكل امتدادا للصحافة المكتوبة و لا ننسى أن الدافع لظهور هذه الصحافة هو التحرر من الرقابة والضغوط السياسية و توطيد العلاقة مع الرأي العام ، هذه العلاقة التي تعد من العلاقات التفاعلية التي تترجم مدى الترابط الجدلي وتأثير أحدهما في الأخر، فالصحافة الالكترونية متغير مهم جدا وله العديد من الإيجابيات على المستوى الإعلامي والاجتماعي، وهي كما يعرفها الأستاذ محمد خضر بأنها "الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد بواسطة الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفية وإشباع لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر"[1]

1- محمد خضر حمد، مطالعات في الإعلام ،مكتبة الطالب الجامعي ، السعودية ، 1987،ص15

ومن المعروف أن أي مجتمع يتكون من عدة مؤسسات تشرف على تسيير الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وهذا الأمر يتطلب أن يكون هناك من يستطيع أن ينقل للمجتمع نشاطات هذه المؤسسة مثل الحكومة لكن بكل حرية وشفافية ودون التقيد بإجراءات هذه الاخيرة، هنا يأتي دور الصحافة الالكترونية في تزويد المجتمع بالحقائق كي يكون هناك رأي عام ضاغط وفاعل.

إن هذا الكلام لا يعني أن تكون العلاقة بين الحكومة والصحافة الالكترونية عدائية بل على العكس هي علاقة مستقلة ولكنها رقابية لأن الصحافة الالكترونية جزء من الإعلام والإعلام هو السلطة الرابعة كما ينبغي أن يكون، وهذا ما يحدث في أغلب بلدان العالم المتحضر، لذلك من متطلبات صناعة رأي عام فاعل وجود صحافة الكترونية حرة على جميع المستويات تستطيع أن تقوم بواجب تنوير مجتمع، تحيط بالأحداث التي تجري في المجتمع وتزوده بكل الحقائق التي توصلت إليها، وهو أساس الشرف الذي يجب أن تعمل به الصحافة الالكترونية مبتعدة عن أجواء المحاباة أو التبعية لأي سلطة كانت حتى لا تفقد استقلاليتها. وهذا جعل منا نستفسر عن طبيعة هذه الوسيلة الإعلامية،ونسبة حضورها في الجزائر، ومدى اهمية الدور الذي تقوم به في صناعة الرأي العام الجزائري.

بعبارة أخرى دراسة دور الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام، نظرا لما تقدمه من مساحة للحرية، ومن هنا نخلص إلى طرح الإشكالية التالية :ماهو الدور الذي تلعبه الصحافة الالكترونية الجزائرية في صناعة الرأي العام؟ وماهي اهم المضامين التي يتطلع عليها القارئ في الصحافة الالكترونية؟ وللاجابة على هذا التساؤل قمنا بوضع التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي أسباب قراءة الصحف الالكترونية؟
- ما هي اهم المضامين لدى القارئ في الصحافة الالكترونية؟

- هل كثرة التعرض للانترنت له علاقة مع التعرض للصحف الالكترونية؟

- ما حجم المشاركة في التعليقات والاستفتاءات الالكترونية؟

- هل هناك علاقة بين متغير المستوى التعليمي واستخدام الصحف الالكترونية؟

2-الـفـرضـيـات:

1- تساهم الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام.

2- كلما كانت مضامين الصحف الالكترونية مواضيع سياسية، رياضية كلما كان الاقبال عليها كبير من طرف الرأي العام .

3-هناك علاقة ذات دلالة بين التعرض للصحف الالكترونية و المستوى التعليمي..

3-أسبـــاب اختيـــار المــوضوع:

إن اختيار هذا الموضوع كان استجابة لجملة من الأسباب الذاتية و الموضوعية.

-الأسباب الذاتية:

- اكتساب الخبرة المهنية و ذلك لملائمة تخصصنا.

-رغبتنا في اجراء دراسة ميدانية واستعمال الاستمارة كأداة من ادوات البحث المنهجي والتطبيقي لجمع المعلومات والحقائق من خلال افراد العينة.

-ميولنا الى الاهتمام بمثل هذه المواضيع التي تتحكم فيها التطورات التكنولوجية عامة ووسائل الاعلام خاصة.

-الأسباب الموضوعية:

– اهمية الموضوع خاصة ان الصحافة الالكترونية اصبحت لها تأثير واضح على الرأي العام خاصة في الدول المعاصرة.

-الاهتمام الواسع الذي اصبحت تحظى به الصحافة الالكترونية في المجتمعات المعاصرة خصوصا بعد تطور وسائل الاعلام وتنوعها.

-ادراكنا للدور الذي يمكن ان تؤديه الصحافة الالكترونية في مختلف المجالات لأنها تعد جهاز من اجهزة وسائل الاعلام الحديثة.

– بصفتنا طلاب علوم الإعلام و الاتصال ، يبدو لنا من الضروري تحليل هذه الظاهرة الاتصالية من حيث خصائصها و مميزاتها ،و البحث عن مدى تأثير الصحافة الالكترونية على الرأي العام .

4-أهــــداف الدراســــة:

1– معرفة دوافع القارئ في استخدامه للصحف الالكترونية.

2– الكشف على درجة تأثر القارئ بالصحف الالكترونية.

3- للتعرف على اهم المواد (المضامين)التي يطالعها القارئ في الصحافة الالكترونية.

4- إثراء مكتبتنا بمثل هذه المواضيع حتى يستفيد الطلبة والباحثين.

5-تحـــديد المفاهيم:

ان تحديد المفاهيم عنصر مهم في كل الدراسات والبحوث العلمية وذلك من اجل ضمان الفهم الصحيح للمتلقي. وقد كانت الصحافة والصحافة الالكترونية والرأي العام المفاهيم الاساسية لهذه الدراسة.

1-الصحافة:

يشمل مصطلح الصحافة جميع الطرق التي تصل بواسطتها الانباء والتعليقات عليها الى الجمهور وكل ما يجري في العالم مما يهم الجمهور وكل عمل و فكر ورأي تثيره احداث العالم يكون المادة الاساسية للصحفي، ويختلف مفهوم الصحافة باختلاف وجهة النظر التي تصوغها، فالصحافة في عين الانسان المثالي مسؤولية وميزة، بينما يعتبرها البعض مجرد تجارة، ومنهم من يرى بانها نقل المعلومات بدقة...

ويزدهر كل مفهوم للصحافة اذا توفرت له ضمانات الحرية سواء اكان جديرا بتلك الضمانات ام لا، فالحرية التي تتمتع بها الصحافة الان بجميع اصنافها وأشكالها قد حصلت عليها بعد جهود مضنية و لفترات طويلة.[1]

1 محمد جمال الفار :المعجم الاعلامي،ط1،دار اسامة والمشرق الثقافي،عمان الاردن،2006،ص206

2-الصحافة الالكترونية:

تعددت المصطلحات التي أطلقت على الصحافة الإلكترونية لتصل إلى نحو"26 " مصطلحًا، منها: الصحافة الرقمية، والصحافة المباشرة، والصحافة التفاعلية، والورقة الإلكترونية، وصحافة الوسائط المتعددة، والصحافة الشخصية، والمنشور الإلكتروني، وغيرها، وفي المقابل يأتي في الكلمات الأجنبية بتعابير متعددة منها: (news papers،On line, Digital, Electronic)

والصحيفة الإلكترونية _غالبًا_ ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة وبتعدد المصطلحات تعددت تعريفات الباحثين لها، فيعرفها أستاذ الإعلام عماد بشير بأنها "أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة وتجمع مزايا عديد من وسائل الإعلام الحديثة، غير الموجودة في الصحيفة المطبوعة منها التفاعلية، والتحديث المتواصل للمعلومات، وإمكان البحث والاسترجاع والتخزين على الوسائل الإلكترونية المختلفة إضافة إلي الرابط الإلكتروني بين المواد المتعلقة ببعضها.[1]

1_ ماجد تربان ، الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية "، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2008،ص94

3-الرأي العام:

وهو مصطلح وضع له الباحثين النظريين في علم الاجتماع والباحثين في علم السياسة، وعلماء النفس الاجتماعي تعار يف كثيرة منها:

هو ظاهرة اجتماعية وسياسية ، فالرأي العام يتكون داخل المجتمع ويؤثر ويتأثر بالنظام السياسي الذي يسود المجتمع، ويأخذ اشكال التعبير عنه، والعوامل التي تشكله من طبيعة المجتمع الذي يتكون فيه، وهو كظاهرة لهذه الصفات ملازم لنشوء الدولة والسلطة السياسية ،فنجد ان الاهتمام بالرأي العام قد كان ملازما لكل الانظمة السياسية التي شهدتها الارض بغض النظر عن طبيعتها سواء كانت ديمقراطية او ديكتاتورية.

او هو رأي مجموعة من الناس تربطها اهتمامات مشتركة حول قضية معينة في مكان وزمان معين.

او هو الموقف الاختياري الذي يتخذه الفرد ازاء مسالة او قضية معينة في مكان وزمان معين.

او هو الرأي السائد بين اغلبية الشعب الواعية بالنسبة لموضوع او اكثر يمس هذه الاغلبية مسا مباشرا او يشغل تفكيرها.

او هو عبارة عن وجهة نظر الاغلبية تجاه قضية عامة معينة في زمن معين، تهم الجماهير وتكون مطروحة للنقاش، بحثا عن حل يحقق الصالح العام.[1]

1-محمد جمال الفار ، مرجع سابق .ص181،180

6- مجتمـــــع البحـــث:

يقصد بمجتمع البحث مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر الوحدات) المحدد مسبقا ، بمعنى جميع المفردات التي يقوم الباحث بدراستها ، ويقصد بمفردات البحث الجزء الأساسي المكون للمجتمع البحثي ، أي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث. [1]

يعد الاعتماد على الحصر الشامل أي الدراسة الكلية لمفردات المجتمع المبحوث أمرا صعبا حيث يؤدي بالباحث إلى مواجهة صعوبات وعراقيل كثيرة تمنعه من الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها والوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة ، وهذا خصوصا إذا كانت مفردات المجتمع المبحوث حجمها كبير جداً ، وهذا هو الحال في دراستنا هذه حيث يتمثل مجتمع البحث في كل قراء الصحف الالكترونية في مدينة قالمة من الشباب، الامر الذي دفعنا للجوء الى استخدام عملية المعاينة في البحث والتي تخضع بدورها أيضا إلى قواعد معروفة ، غرضها الأساسي يتركز حول الحصول على عينة من مفردات مجتمع البحث وتعبر تعبيرا صادقا عن ما يسود وحداته من اختلاف أو انسجام لأن ذلك له علاقة مباشرة بالنتائج النهائية للدراسة، التي تسري في نهاية الأمر على كل مجتمع البحث.

1- نفس المرجع، ص 288.

7- عينـــة الدراسة :

تستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين ، حيث يتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل ، بسبب إمكانيات المال والوقت والجهود الضخمة التي تتطلبها هذه العملية .وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية [1]وفي هذا النوع من العينة ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.[2]

وقد تمثلت عينة الدراسة في الشباب مرتادي مقاهي الانترنت وقد خصصنا فئة الشباب كونها الشريحة الاكبر من حيث النسبة في مجتمعنا حيث تمثل 70% من المجتمع الجزائري كما اشترطنا ان يكون مفردات العينة من مرتادي مقاهي الانترنت حتى نضمن الوصول الى تحقيق الهدف من الدراسة وكان حجم عينة الدراسة 50 مفردة.

1-نفس المرجع، ص 166.

2- زياد احمد الطويسي، مجتمع الدراسة و العيـــنـــات، العراق ،مديرية تربية لواء البتراء،2000 ،2001،ص6،7.

8-منـــهـــج الـــدراســـة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، هذه الأخيرة لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية، وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة، لذلك فقد تم الاعتماد على منهج المسح بشكل أساسي للإجابة على إشكالية وتساؤلات الدراسة.

حيث يعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بعد جمع البيانات اللازمة، والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.[1]

ويتم المسح على مستويين:

-**المستوى الأول** :وهو المسح الوصفي الذي يستهدف الحصول على الحقائق و المعلومات التي تساعد على فهم الظاهرة.

-**المستوى الثاني** :وهو المسح الوصفي التفسيري الذي لا يقف عند حد الوصف، وإنما يصل إلى تحليل البيانات واستخلاص النتائج.[2]

1- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط2 ، القاهرة، عالم الكتب، 1997 ، ص93

2-أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، بنغازي، المنشورات الجامعية، قار يونس، ص217

أيضا المنهج المسحي هو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها ؛ كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك .

كما عرف دوقان عبيدات المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة ، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها .... [1]

حيث قمنا في دراستنا هذه بمسح اراء جمهور مرتادي مقاهي الانترنت –شباب– بولاية قالمة حول دور الصحافة الالكترونية في صناعة الرأي العام.

1–أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2005، ص 286.

9-أدوات جمــع البيانـــات:

أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة ، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر .

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على أداء واحدة واساسية ألا وهي الاستبيان .

9-1-استمارة الاستبيان:

حيث تعرف على أنها تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.[1]

وعادة يلجا الباحثين لاستخدام استمارة الالستبيان ونلكلعدة اسباب نذكر منها:

1-أقل الأدوات البحثية تكلفة وبذلاً للجهد .

2-الحصول على المعلومات المبتغاة في أقل وقت ، أي جمع المعلومات التي لها علاقة بالبحث في وقت قصير .

3-الحصول على معلومات يصعب الحصول عليها لاستخدام ادوات أخرى .

4-الإعتماد على المنهج المسحي كأسلوب بحث الذي تعتبر فيه استخدام اداة الاستبيان من أحسن الادوات.

---

[1] نفس المرجع، ص 202.

10-صـــعوبات الدراســـة:

-من العوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

1-مرورنا على ثلاث اساتذة مؤطرين وذلك لأسباب خارجة عن سيطرتنا وهذا سبب لنا نوع من التأخير.

2- عند استعمال الاستمارة من أجل الحصول على المعلومات المسطرة والتي نريد الوصول إليها تلقينا صعوبة في توزيعها واسترجاعها في الوقت الذي حددناه .

الإطار النظري

الفصل الأول : الصحافة الإلكترونية العالمية

المبحث الأول : نشأة وظهور الصحافة الإلكترونية الغربية والعربية

المطلب الاول :ماهية الصحافة الإلكترونية

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإلكترونية الغربية

المطلب الثالث: ظهور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي

المبحث الثاني : سمات الصحافة الإلكترونية

المطلب الاول :مزايا وخصائص الصحافة الإلكترونية

المطلب الثاني :مقروئية الصحافة الإلكترونية

المطلب الثالث: المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية

الفصل الاول: الصحافة الالكترونية العالمية

المبحث الاول: نشأة وظهور الصحافة الالكترونية الغربية والعربية

قبل التطرق الى نشأة الصحافة الالكترونية يجب علينا تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية

المطلب الاول : ماهية الصحافة الإلكترونية

تعددت مفاهيم الصحافة الإلكترونية، إذ نظرة كل باحث أو مهتم أو مختص بمجال تقنية المعلومات والاتصال عمومًا والصحافة الإلكترونية خصوصًا من زاوية تختلف عن غيره أو تتفق معه غير أن الحصيلة الأخيرة في المفهوم تكاد تتقارب.

وظهر في القرن الماضي عدة نظريات ومفاهيم حاولت وضع تعريفات بشكل عام وسنها كما عرف محمد خضر الصحافة الالكترونية بأنها "الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد بواسطة الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفية وإشباع لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر" [1] لو ولقد وضع الاستاذ ابو عيشة تعريف للصحافة الإلكترونية يقول أنها: 'نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني، الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه الفنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من تفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير لآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة' [2]

1- محمد خضر حمد، مطالعات في الإعلام ،مكتبة الطالب الجامعي ، السعودية ، 1987،ص15

2-أبوعيشه فيصل،الإعلام الإلكتروني، دار أسامة ، عمان الأردن ،2010،ص99

وهناك من يرى أن الصحافة الإلكترونية "، هي تلك التي ليس لها نسخة ورقية، وعادة ما تصور في شكل النص الفائق 'IITML' ".

وهذا الاختلاف يثري الجانب المعرفي للصحافة الإلكترونية؛ فيجعلها محل بحث واهتمام ونقاش دائم، مما يعود بالفائدة على المتلقي.

كما أن هناك من يرى أن مصطلح "الصحافة الإلكترونية " يؤكد عمومية المصطلحات الأخرى، إذ إنه يشمل الصحافة الإلكترونية ، سواء أكانت في شكلها المباشر أو الفوري، أم في شكلها غير المباشر.[1]

وتعريف أخر يقول: إنها "هي التي تخلت عن الشكل الورقي التقليدي، واستبدلت به شكلاً إلكترونيًا أو لا ورقيًا '.[2]

وتُعرف الباحثة في شئون الإعلام نجوى فهمي الصحافة الإلكترونية بأنها: "منشور إلكتروني، دوري يحتوي على الأحداث الجارية، سواء أكانت المرتبطة بموضوعات عامة، أم بموضوعات ذات طبيعة خاصة وتُقرأ من خلال جهاز الحاسوب، وغالبًا ما تكون متاحة عبر شبكة المعلومات العالمية".[3]

1-علم الدين محمود، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة،دار السحاب للنشر،القاهرة،2005،ص12.

2-عبد الحليم محيي الدين،فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة،2006 ، ص100.

3-محي شمس الدين،الصحافة الإلكترونية"مقدمة"، الحرية للطباعة والنشروالتوزيع،القاهرة،2008، ، ص16.

وفي هذا الجانب يرى عبد الواحد أمين أنها: "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات والأنواع الصحفية كافة عبر شبكة المعلومات العالمية، بشكل دوري ورقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص، والرسوم، والصور المتحركة، وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسوب الآلي، سواء أكان لها أصل مطبوع أم كانت صحيفة إلكترونية خالصة" .[1]

هذا التعريف جمع أداء الصحيفة الإلكترونية، وهو من أكثر التعاريف – حسب علم الباحث– شمولاً لمعنى الصحافة الإلكترونية.

1–بخيت السيد ، الصحافة والإنترنت ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2000، ص 209.

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإلكترونية الغربية

كان نشوء الصحافة الالكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي " BBC الاخبارية" و"إندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي" IBA عام 1976 ضمن خدمة" Tele Text"، فالنظام الخاص بالمؤسسة الاولى ظهر تحت اسم" سيفاكس Ceefax" بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم"أوراكلoracle "

وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة" الفيديو تكست" مع نظام "بريستل Prestel" قدمتها مؤسسة" بريتش تلفون أوثوريتيBTA. "

وعلى الرغم من ان محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب الا ان الأمر تغير كليا مع بداية التسعينات الذي حمل معه تطورات هائلة على جميع المستويات، واذا كان نجاح خدمة Tele Text"مرده الاعتماد على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الالكترونية مرتبط مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهّل الوصول الى الانترنت والتعامل معها.

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء اول صحيفة الكترونية فانه يمكن القول ان صحيفة "هيلزنبورج داجبلاد"السويدية هي الصحيفة الاولى في العالم والتي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990.

في عام 1992 أنشأت "شيكاغو أون لاين" أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أون لاين وبحسب كاوأموتو فإن موقع الصحافة الالكترونية الاول على الانترنت أنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع" بالو ألتو أونلاينPalo Alto "[1]

1- رضا عبد الواحد امين،الصحافة الالكترونية،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2007،ص114

وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994 هو" ألتو بالو ويكلي" لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة. وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الانترنت مجانا في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور وتوزيع شبكة الانترنت. وبدأت غالبية الصحف الاميركية تتجه إلى النشر عبر الانترنت خلال عامي 1994-1995 وزاد عدد الصحف اليومية الاميركية التي أنشأت مواقع إلكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام 1996.[1]

وتعد صحيفة "الواشنطن بوست" أول صحيفة أميركية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع ووثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع أسم (العبر الورقي) والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي (الصحف الالكترونية) التي تخلت للمرة الاولى في تاريخها عن الورق والحبر والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، وظهور نظم وسائط الاعلام المتعدد"Multi media"وما تحقق من تنام لشبكة الانترنت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول اخرى عديدة خصوصاً في الغرب، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات، ومنها معلومات إخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك.[2]

1-نفس المرجع،ص114

2-ماجد سالم تربان،الانترنت والصحافة الالكترونية:رؤية مستقبلية،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ط 1 ،2008،ص104

وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا "اللوموند" و"الليبراسيون" من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعها في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا انهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة .[1]

وحول موضوع تزايد عدد الصحف الالكترونية وانتشارها في العالم فلقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم الى التحول الى النشر الالكتروني بسرعة كبيرة، ففي عام 1991 لم يكن هناك سوى 10 صحف فقط على الانترنت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996 وقد بلغ عدد الصحف عام 2000 على الانترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم. كما ان ما يقرب الى 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الاميركية قد وضعت صفحاتها على الانترنت.

أما بناء المحتوى الإخباري لصحافة الانترنت فقد تطور عبر ثلاث مراحل، ففي المرحلة الأولى كانت صحيفة الانترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم وهذا النوع من الصحافة مازال سائدا. المرحلة الثانية يقوم الصحافيون بإعادة إنتاج بعض النصوص مع مميزات ما ينشر في الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك، وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الاول. أما المرحلة الثالثة فيقوم الصحافيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الانترنت يستوعبوا فيه تنظيمات النشر الشبكي ويطبقوا فيه الاشكال الجديدة للتعبير عن الخبر.[2]

1- عبدالملك الدناني ،الوظيفة الإعلامية في شبكة الإنترنيت: متابعات إعلامية، فبراير 1998، ص 76

2-عبد الامير ،هوليت فيصل،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،الشروق للنشر والتوزيع،عمان، ط 1 ،2006،ص93،95

المطلب الثالث: ظهور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي

في ظل التحدي الذي فرضته الانترنت كوسيط إعلامي اتصالي متعدد المزايا، لا يضاهيه في ذلك وسيط آخر، وجد الناشرون العرب أنفسهم في وضع لا يسمح لهم بتجاهلها، مما جعلهم يضمنوها صحفهم و مواقع إعلامهم، غير أنه يلاحظ بأن حضور الصحافة العربية على شبكة الانترنيت، رغم كبره لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد سكان الوطن العربي.

فنقلا عن الكتاب الإحصائي السنوي، الصادر عن معهد اليونسكو الإحصائي، يبلغ عدد ما يطبع ويوزع من الصحف اليومية العربية 9.2 مليون نسخة؛ وفي حين يوجد حوالي 65 مليون موقع على الانترنيت، لا تشير الأرقام إلا إلى 7000 موقع باللغة العربية. (مع الإشارة إلى وجود مواقع باللغة العربية لغير العرب)، كما لا يتم توافر الطبعات الالكترونية على الانترنيت للصحف العربية إلا بنسبة 54%.

وإذا أردنا أن نؤرخ للصحافة العربية وتواجدها على الانترنيت، فان الصحيفة اليومية العربية الأولى في هذا المجال هي صحيفة "الشرق الأوسط "التي تواجدت للمرة الأولى على شبكة الانترنيت يوم09سبتمبر 1995 ، حيث نشرت هذه الصحيفة في عددها الصادر في السادس من نفس الشهر في ذلك العام في صفحتها الأولى، أنها بدءا من 09 سبتمبر 1995 ستكون موادها الصحافية اليومية متوافرة الكترونيا للقراء، على شكل صور عبر شبكة الانترنيت.[1]

1-سعاد ولد جاب الله،الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية،الجزائر،2005،ص126،127

الفئة الثالثة :والتي تعتمد سياسة الانطلاق من الصحيفة الالكترونية البحتة دون وجود صحيفة مطبوعة أصلا، وقد بدأت أولى المحاولات الجادة في هذا المجال في سبتمبر2000 مع انطلاق جريدة " *Aljareeda.com* " كما نسجل محاولة صحيفة " *Elaph.com* " التي بدأت في ال 21 ماي 2001والتي تتميز بمزايا عدة للصحيفة الالكترونية.[1]

1-نفس المرجع،ص128

المبحث الثاني : سمات الصحافة الإلكترونية

المطلب الاول: مميزات وخصائص الصحافة الإلكترونية

1-المميزات:

هناك بعض المميزات و السماة التي تتميز الصحف الإلكترونية بشكل عام أخرى تميزها كشكل صحفي جديد على شبكة الانترنت وهي كما يلي :

1-1- بشكل عام

* إمكانية إرسالها و بالتالي تعرض القارئ لها طوال اليوم بينما القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحيفة الورقية اليومية .

* إمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت خاصة مع وجود خدمة التحديث التي يتم إدخالها على الصحفية على مدار اليوم .

* إمكانية إنتاجها بناءا على الطلب المستخدم فالصحفية الإلكترونية يمكن أن تنقل للمستخدم الأخبار و الموضوعات . عند طلبها و في الوقت الذي يحدده و تعرف هذه الخدمة بالأخبار عند الطلب .

* إمكانية تعديلها . لتلبي حاجيات المستخدم الفردية لكونها لا تحتاج الى توزيع جماهيري تقليدي . إذ يمكن لمنتج الصحفية الإلكترونية أن يجهز قائمة بالأخبار التي يختارها المستخدم مسبقا . لتكون جاهزة للعرض فور دخوله ، كما يمكن أن يطلب الأخبار التي يريدها من قائمة العناوين الرئيسية . [1]

1-ماجد سالم تربان، مرجع سابق ص 145،146

1-2- كشكل صحفي :

* تصدر في الوقت الحقيقي متى يشاء .

* تغطي المستخدم الفرصة لقراءتها متى يشاء .

* تستخدم الوسائط المتعددة حيث يمكن لمستخدم الكمبيوتر الإستماع الى الخبر صوتيا .

* تربط القارئ بمصادر المعلومات .

* تتجاوز الصحف المطبوعة في توقيت الصدور حيث يوسع المستخدم قراءة الصحفية اليومية .

* تتجاوز التغطية المطبوعة كل الحدود المكانية و الزمانية .

* تتضمن أشكالا مختلفة من المعلومات التي لا تظهر في الصحف المطبوعة بما فيها الوثائق و الخبرات.

* وسيلة سهلة منخفضة التكاليف و أكثر مصداقية من الورقية .

* تعد المصادر و تنوعها إن لا يكون المستخدم مكرها على التعرض للأخبار فقط بل تستطيع التنقل بين المواقع للتعرض إلى مختلف الأخبار من خلال نظام التصنيف الإلكتروني .

* ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المشابهة لها داخل الموزع أو الواقع الأخرى و التي تقدم إضافات أكثر خلفيات عن الأحداث . [1]

1-ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين،فن التحرير الصحفي للجرائد و المجلات،السحاب للنشر و التوزيع،القاهرة،ط1،ص 216

* إمكانية وصول أخبار معينة فور وضعها في الموقع الى صندوق البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم من خلال الاشتراك في خدمة النشرات الإلكترونية .

* يوجد توظيف للنص المكتوب الى جانب الصور و الرسوم .

* إن الصحيفة المنشورة ، قد تكون صحيفة نشأ أساسا على الأنترنت أو هي نسخة إلكترونية من صحفية مطبوعة .

* إن هذه الصحفية قد تكون متاحة بدون كلمة السر password و قد تكون بعض أجزائها متاحة فقط و الباقي يحتاج الى كلمة سر الدخول .

* إن النسخة الصحفية يتم تحديثها بشكل مستمر .

* إن عملية الإطلاع على الصحف الفورية تتضمن قراءة النص و مساعدة الصور الفوتوغرافية و اللقطات المصورة و الإستماع الى اللقطات السمعية و بالتالي يمكن القول إنها عملية إبحار داخل الموقع و ليست مجرد قراءة مثلما يحدث في النسخة المطبوعة .

* توظيفها لأدوات البناء بشكل كامل فالنص قد يكون ثابتا أو متحركا أو صلة قابلة للضغط و بالنسبة للصور الفوتوغرافية قد تكون مستقلة أو عرض شرائح و بالنسبة للرسوم اليدوية قد تكون ثابتة أو متحركة أو أصلية للضغط . أما اللقطات الصوتية قد تكون صوتا مستمرا Looping أو Enstant أو تعاد بشكل متكرر أو لا تعاب (مرة واحدة فقط) ، و بالنسبة للقطات الفيديو الشيء نفسه ، أما بالنسبة لتفاعل المستخدم قد يكون من خلال From Input و هي أماكن يمكن طلب معلومات منها [1]

1. نفس مرجع ، ص 217،218

(نص، صوت، إطارات، القوائم) و قد تكون Email Enput تغطى العنوان البريدي و وسيلة لإرساله و قد تكون Chat تخاطب أو دردشة .[1]

كما تتسم الأنترنت بعدة سمات متميزة من الناحية الصحفية من بينها :

1-التغطية الصحفية الفورية Fresh & Upated Coverage : حيث تتوافر العديد من المصادر و المواقع الصحفية التي تبث أخبارها بشكل فوري و متجدد على الأنترنت ، مما يتيح للصحفي الحصول على المعلومات في حينها In Real Time ، كما توفر بعض هذه المصادر خدمة ال Breaking News التي توفر معلومات عن الأخبار المفاجئة.

2 التغطية الصحفية الحية Live Coverage : حيث يمكن أن توفر الانترنت تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها ، و في لحظة وقوعها ، فضلا عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد ، و تعمل العديد من الشركات المتخصصة على تطوير تقنيات البث الصحفي الحي على الانترنت .

3-التغطية الصحفية المتعمقة In-depth Coverage : حيث تتوافر العديد من المصادر الصحفية التي تتناول ذات الموضوعات بطرق متنوعة ، مما يسمح بالتعرف على أبعادها المتعددة ، كما يوجد العديد من الروابط Links ، و التي تحيل الصحفي الى مصادر و وثائق و إحصائيات و بيانات تعمق معرفته و معلوماته حول الموضوع الذي يكتب عنه ، فضلا عن وجود العديد من المصادر المساعدة من قواعد معلومات و موسوعات و مراجع و قواميس ... إلخ و التي تساعد في إستكمال أبعاد الموضوع و معرفة خلفياته .[2]

1- نفس مرجع ،ص 217-218

2-السيد بخيت، الصحافة والانترنت، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000، ص 27

4-التغطية الصحفية التفاعلية Interactive Coverage : حيث تتيح الأنترنت إمكانيات التفاعل الإيجابي بين القراء و الصحفيين ، و تزيد من مشاركة القراء في أداء الأعمال الصحفية ، حيث أصبحت السيادة في الصحافة الإلكترونية الحديثة للقارئ ، الذي أصبح بمقدوره الرد على كل الأراء و المعلومات المنشورة .

5-التغطية الصحفية الرقمية Digital Coverage : حيث توفر الأنترنت العديد من المواد الصحفية و الصور و البيانات و الرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة و الإستخدام الفوري بدون الحاجة الى إعادة إنتاجه ، كما يمكن تخزينها و إسترجاعها في أي وقت ، و هو أمر مهم في العمل الصحفي حيث يوفر الجهد و الوقت ، كما يفتح أفاقا رحبة لأداء العمل الصحفي بطرق أكثر سرعة و سهولة و تنظيم .

6-التغطية الصحفية متعددة الوسائط Multimedia Coverage : حيث توفر الأنترنت العديد من الوسائل التفاعلية التي تجعل التواجد الصحفي عليها مميزا ، مثل الصوت و الصورة و الألوان و الجرافيكس و اللقطات المرئية المتحركة ، و هي أمور تفعل عملية الإتصال الصحفي بين الصحيفة و قرائها ، كما تيسر أداء الوظائف الصحفية من أخبار و شرح و تفسير ، فضلا عن القدرة عن القدرة على التحكم في طريقة العرض و الأبناط و الأحجام و الخلفيات و المساحات .... إلخ .

7-التغطية الصحفية المتكاملة Comprehensive Coverage :حيث تجمع الانترنت بمفرداتها بمفردتها بين أكثر من عنصر من عناصر الممارسة الصحفية ، فهي مصدرا صحفيا يزود بالمعلومات ، و أداة إتصال بالمصدر مثل التليفون و البريد الإلكتروني[1]

1- نفس مرجع ، ص28

8- جماعات النقاش: و هي وسيلة كتابة و معالجة للمعلومات ، و هي مكتبة و أرشيف ضخم .. إلخ

و تساعد كل هذه العناصر على إمكانية قيام الصحفي بتغطية متكاملة لحدث ما دونما مغادرة مكتبه أو موقعه .

9-التغطية الصحفية الذاتية Self . Duty Coverage : حيث بمقدور – بإستخدام الأنترنت – القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده ، من إختيار الموضوع ، و جمع بياناته ، و الإتصال بمصادره ، و كتابته ، بل و نشره .

10-التغطية الصحفية المؤلفة Customized Coverage : حيث يمكن توليف و توفيق التغطية الصحفية التي توفرها الأنترنت ، وفقا لإحتياجات القراء من الأخبار و المعلومات ، و تفصيلاتهم الصحفية و إهتماماتهم و أوقاتهم و تنقلاتهم .. كما يمكن أن تولف الصحيفة (مصادر الأنترنت) بما يتوافق مع إحتياجاتها الصحفية و توظيفها كأحد مصادرها الصحفية الذاتية مثل Customized News Sources .

11- التغطية الصحفية الموضوعية Objective Coverage : حيث تتوافر عدة مصادر تتناول ذات الحدث على شبكات الأنترنت ، و يمكن مقارنة توجهاتها و رؤيتها و معالجاته له ، و هو ما يساعد على تكوين صورة موضوعية عن طبيعة الأحداث والموضوعات .

12- التغطية الصحفية المستمرة Contuing Coverage : فالعمل على الصحفي على الأنترنت لا يتوقف على مدار ال24 ساعة ، بما يتيح تجديد المادة الصحفية بشكل مستمر ، فضلا عن السرعة في التغطية .[1]

1. نفس مرجع ، ص 29

13- التغطية الصحفية اللامحدودة InfinNews Hole Coverage : لتوافر مساحة كبيرة و لا محدودة على الأنترنت ، تسمح بتغطية كبيرة للحدث ، و إحالة تفاصيله الى روابط عديدة .[1]

2-خصائص الصحافة الإلكترونية :

تختلف الخصائص التي تتسم بها الصحافة الالكترونية بين جملة من الاليجابيات ومجموعة اخرى من السلبيات نذكرها فيما يلي:

2-1- الإيجابيات :

وجدت الصحف و المجلات في شبكة الانترنت وسيلة فعالة و اقتصادية لانتشارها و ازدياد عدد قرائها ، فكثير من الصحف و المجلات العالمية و العربية ، لها مواقع على الشبكة و توجد بها جميع المواد المنشورة في الصحف العادية و من أمثلة الصحف نجد نيويورك تايمز الشرق الأوسط ، الحياة ، .... ولهذه الطريقة في الشرعية مزايا فقد شهدت فترة ما بين 1985 و 1995 توظيف شبه كامل للحاسب الآلي في طباعة الصحف الأمريكية و العربية و من أبرز إيجابيات الصحافة الإلكترونية

1- سرعة التداول .

2- تحقق التفاعلية بين الكاتب و القراء ، و بجعل القراء إيجابيين في تعاملهم مع المادة المكتوبة .

3- تتيح لكل صاحب رأي أو فكر أن يطرح ما لديه .[2]

1- نفس مرجع ، ص 29

2-فهد بن عبد الله اللحيدان، الانترنت شبكة المعلومات العالمية، مكتبة فهد الوطنية، دموك، 1997ص35

4- أتاحت المجال المرأة العربية للتجاوز السلطوية التي تمارس عليها و ما ينتج من ذلك تقييد حركتها و التضييق عليها .

5- مجانية مطالعة المواد المواد الصحفية ، حيث أن الرسوم المالية نشر الجريدة الإلكترونية ، تجني من الفوائد الإعلامية التي تنشر في صحفتها .

6- قدرة الصحفية على تحديد إتجاهاتها ، و رغبات القراء من خلال البيانات التي يتم إستقاؤها عند زيارتهم لموقع الصحفية . [1]

2-2- السلبيات :

1-تحتاج الى مهارات كثيرة غير القراءة و الكتابة و تعد أكثر تكلفة

2- الصحفية الإلكترونية لكي تقرأ تتطلب إمتلاك جهاز كمبيوتر و هذا صعب أن يتاح لكل القادرين على القراءة خاصة و أنهم ينتمون لفئات مهيمنة و عمرية مختلفة بينما الصحفية الورقية تتاح لكل تلك الفئات بكلفة قليلة و ميسرة .

3- تتطلب هذه الصحيفة إشتراكا في شبكة الأنترنت و هذا الإشتراك شهري أو سنوي يعد مكلف عند الكثير من حائزي جهاز كمبيوتر .

4- تعود الأجيال الحالية على سنين طويلة على قراءة الصحفية الورقية المطبوعة و هذا يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة .[2]

1- نفس مرجع ، ص 35

2-رمزي أحمد عبد الحي ، نحو مجتمع إلكتروني، دار زهراء الشروق، القاهرة، ط1، 2006 ص 161،162

المطلب الثاني:مقروئية الصحافة الإلكترونية

ان التغيرات التي شهدتها علاقة الجمهور بوسائل الإعلام الإتصالية قد أدت إلى تناقص اعداد قراء الصحف في مختلف أنحاء العالم، وبالذات في الدول المتقدمة التي تتوفر على خيارات اتصالية متعددة ، فعلى سبيل المثال ظل الرقم الإجمالي لتوزيع الصحف الأمريكية اليومية مستقرا عند حوالي 59 مليون نسخة خلال الأعوام 1960 حتى أوائل 1995 برغم ارتفاع عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية من 180 مليون 260 مليون خلال المدة نفسها مع انخفاض هذا الرقم ليبلغ 56 مليون نسخة يوميا نهاية عام 2002 وعلى الصعيد الفردي للصحف الأمريكية تشير ارقام الهيئة المهنية الأمريكية لمراقبة النشر إلى أن جريدة نيويورك تايمز لوحدها فقدت 42 % من قراء عددها اليومي 58% من قراء عددها الأسبوعي خلال عام 1997 .

وفي الإتجاه ذاته يشير مركز الصحافة الأوربية إلى أن معدل القراء في أوربا يتناقص ولذلك فقد خسرت الصحافة الأوربية خلال عام 1997 وحده 12 مليون قارئ .

ولقد تحولت هذه التحديات إلى سعي الصحافة بوجوب الاهتمام بالأنماط الاتصالية الجديدة للتقنية الحديثة التي تمثلها الصحافة الإلكترونية ، وحفزت هذه الصحف للإفادة من الاتصال الالكتروني الذي أتاحته شبكة الانترنت عبر اصدار صحف أو نسخ الكترونية من اصداراتها المطبوعة .

إن الصحافة التي تواجه تحدي عدم ارتفاع نسب قراءة الصحف في العالم تحاول أن تتصدى لهذه المعضلة من خلال البحث عن قراء جدد ومن ذلك تطوير التوزيع والترويج لحقائق جديدة و منها عصرنة تقنيات وصناعة الصحافة .[1]

1- عبد الأمير مويت الفيصل،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،الشروق،الطبعة الأولى،2006،ص 162

فصحيفة (الأندبندنت) البريطانية تضع كل قدراتها الاستراتيجية للتأثير في نسبة 10%أو20 أو 30% التي لا تقرأ من الجريدة، و جريدة (ليبراسيون) الفرنسية غيرت من نفسها على الأنترنت شكلا و مضمونا و سياسة عامة لتكون أقرب إلى الجمهور الواسع الذي يستخدم الأنترنت فزادت من عدد الصفحات و الأبواب والزوايا و الاهتمامات و لونت صورها أكثر لتكون مشوقة أكثر.

وفي رأي الخبراء أن الصحيفة مهما بلغت من التطور و المضمون الجذاب و الشكل اللافت وهيئة التحرير المبدعة و الترويج الاعلاني الفاعل تبقى عاجزة عن الانتشار الواسع اذا لم يرافق ذلك استخدام أمثل لمزايا شبكة الانترنت و ما يمكن ان تقدمه من تقنية تكون لها مزايا ايجابية سواء على ازدياد عدد قراء الصحيفة على الأنترنت أو على عوام اخراج الصحيفة و تحريرها و الخدمة التفاعلية التي تقدمها للقراء .

و ان المحررين والناشرين يجربون الأساليب الجديدة لاجتذاب القراء بما في ذلك القصص القصيرة و المزيد من الأخبار التي تقدم بطرق جديدة .

يقوم الاعلام الجديد على التكامل و التداخل فهو يجمع كل مزايا وسائل الاعلام التقليدي ويزيد اليها ميزة التفاعل المباشر و ازالة الفروق بين المرسل و المستقبل فتبادل المعلومات و الأفكار سيتم في اتجاهين بصورة سريعة و فورية، وسيكون بمقدور أفراد الجمهور استقبال و ارسال الرسائل في أي وقت وسيتمكنون من مخاطبة بعظهم البعض هذا الوضع يخلق اساليب للربط و التلاعب بالوقت و المساحة [1] .

1- نفس مرجع ، ص 163،163.

المطلب الثالث :المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية

تتسم صحافة الأنترنت بالحماسة وحدة المواجهة لكن أسلوبها و استمرار دورتها الإخبارية على مدار الساعة يطرحان تساؤلات حول كيفية تمكن صحافة الأنترنت من تقديم تقارير اخبارية تنسجم مع أعلى معايير الصحافة .

وتجهد مؤسسات الأخبار الرئيسية لتتمكن من تطبيق معايير اخبارية تقليدية قديمة العهد على الانترنت لكنها تكتشف ان ليس من السهل نقل فضائل الدقة و التوازن و الوضوح إلى وسيلة تقوم على أساس الايصال السريع للأخبار، وعززت تقنيات الانترنت عمل الصحفيين من خلال تزويدهم بأساليب فعالة لسبر المعلومات بعمق أكبر وتأتي االقدرة على التدقيق في الوثائق و جمع المعلومات و مضمونها التاريخي و تحديد المصادر الموثوق بها من خلال تعدد الأدوات المتوفرة للصحفي، كما أنها أدخلت ثقافة مختلفة بأساسها تقوم على التفاعل المتبادل وعلى عدد أقل من القواعد و القيود.

ولهذا مكنت الانترنت الصحف من العودة في عملها الى نشر الأخبار الفورية و توسيع نطاق منشوراتها المعروفة باسمها من خلال تجديدات مبتكرة مثل اصدار نشرات اخبارية بعد الظهر مباشرة على صفحاتها عبر الانترنت .

وعند مفترق الطرق بين الصحافة التقليدية و صحافة الانترنت تصدم محاولات تطبيق المعايير التقليدية لتحرير الأخبار مع معطيات أخرى كالحرية وعدم التورع عن كشف المحظور وحمل لواء قضايا معينة واتخاذ مواقف واضحة ، و في الولايات المتحدة يؤكد صحفيو الانترنت أن اللهجة الجدية للصحافة التقليدية لا تفيد على الانترنت و يعدون وسيلتهم الجديدة معبرة على الروح الحقيقية للدستور[1]

1- نفس مرجع ، ص 122.

الأمريكي الذي ضمن حريات الكلام و النشر و التجمع، ويلاحظ صحفيو الانترنت ان وسيلتهم الجديدة تعيد الى الذاكرة زمنا كانت فيه اخبا الصحف التي تتسم بالحماسة و المواجهة المثالية فتصف

(آن كومبتون) من شركة آي بي سي التلفزيونية الاختلاف الأساسي بين موظفيها العاملين على الأنترنت والصحفيين العاملين في شبكة التلفزيون فتقول : نكتب بأسلوب أكثر اشراقا ونستعمل كلمات عامية أكثر من غيرنا وتتميز أخبار الأنترنت بغنى في التعبير لا يمكنك تحقيقه في الارسال التلفزيوني، كما يمكن اجراء مقارنات مماثلة بين صحافة الانترنت و الصحافة اليومية .

ان عملية ايجاد معايير للصحافة عبر الانترنت تسير قدما متأثرة بثلاثة تطورات:

أولا : ان أهم مواقع الأخبار الجديدة التي تمارس نفوذا شديدا على الانترنت تديرها الوسائل الاعلامية التقليدية كالصحف اليومية و المجلات الاخبارية الشبكات التلفزيونية وقنوات البث الرئيسة التلفزيون عبر الكابلات أو الأقمار الاصطناعية ، وما يجعل هذا التوجه حقيقة واقعة هو تأثير قوى السوق التي تعاملت بقوة مع شركات الانترنت .

ثانيا : هناك جهود كبيرة تبذل من قبل مؤسسات اعلامية كبيرة مثل (أون لاين نيوز ، اسوشيتد) للتميز ما بين الأخبار العامة و الأخبار التجارية نتيجة اقناع الصحفيين و العاملين على الانترنت لوضع ارشادات صارمة تشمل توصيات حول طرق تطبيق وترقية العمل .

ويقول" رينش جاروسوسكي' رئيس جمعية (جون و جيمس آل نايت) و مدير تحرير صحيفة (وول ستريت جورنال اتراكتيف) [1]

1- نفس مرجع ، ص 123،124

" ثمة اندفاع شديد للمشروع وهناك الكثير من القراءات حول أخبار الانترنت التي تتزن بتسرع دون سبب لاتخاذها، و نأمل بتطوير وثيقة لا توجه بل تقنع الصحفيين والعاملين في الانترنت، وكذلك لكي يتم التميز بوضوح بين الاخبار و التجارة "

أما التطور الثالث الذي قد يكون إلا بعد التأثير في المعايير الصحافية فهو التفاعل الذي يتولد عندما يعلن الصحافيون عناوين بريدهم الالكتروني على الانترنت وبأمكان البريد الالكتروني أن يجتذب تعليقات أو ردودا فورية على خبر نشر للتو أو خبر تجري قراءته في الصحيفة في أثناء شرب القهوة في الصباح، ويقيم بعض الصحفيين عوائق لمنع هذا الاتصال مع القراء مفضلين عدم امتلاك عنوان للبريد الالكتروني، أو حماية أنفسهم من رسائل القراء بواسطة برامج معينة .[1]

1- المرجع نفسه: ص 124

الفصل الثاني : الانترنت والصحافة الإلكترونية في الجزائر

المبحث الأول : ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر

المطلب الاول: دخول الأنترنت إلى الجزائر

المطلب الثاني: الاجراءات القانونية المنظمة للانترنت في الجزائر

المبحث الثاني : الصحافة الإلكترونية في الجزائر

المطلب الاول :واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

المطلب الثالث: الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر

الفصل الثاني : الانترنت والصحافة الالكترونية في الجزائر.

المبحث الاول : ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر

ان الحديث عن ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر يجرنا الى الحديث قبل ذلك عن البدايات الاولى للانترنت في الجزائر

المطلب الاول : دخول الانترنت الى الجزائر .

إن ارتباط الجزائر بالإنترنيت يعود إلى سنة 1993 تحت وصاية مركز " CERIST"البحث العلمي و التقني الذي كان هو الموزع الوسيط و الوحيد للانترنيت على المستوى الوطني للهيئات الرسمية المختصة،خصوصا في ميدان البحث،إلى غاية فتح المجال أمام الخواص .

ولقد كان الهدف من وراء ربط الجزائر بالإنترنيت هو تجسيد فكرة مشروع إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمى " RINAF" . و تكون الجزائر هي النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا ،في إطار مشروع تعاون مع منظمة" اليونسكو."

وفي سنة 1996 ، وصلت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية، يمر عن طريق العاصمة الفرنسية باريس ، وتم في نهاية 1998 ، ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 01 ميغابايت في الثانية وتم إنشاء أكثر من 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن(الجزائر العاصمة، سطيف، ورقلة، وهران، تلمسان،...) والمربوطة بنقطة خروج وحيدة هي الجزائر العاصمة.[1]

1-بختي إبراهيم،الانترنيت في الجزائر،دراسة ميدانية،جامعة ورقلة، 2002 ،ص23

و فيما يلي اهم التطورات التقنية التي حصلت انذاك:

السنة	الحدث	سرعة الارتباط	الملاحظة
مارس1994	ربط الجزائر بالانترنيت عن طريق كابل من الألياف الضوئية	9600بايت/ثا	سرعة ضعيفة
ديسمبر1997	تدعيم الشبكة بخط ثاني عن طريق "باريس "العاصمة الفرنسية	64000بايت/ثا	السرعة في تطور
نهاية1998	ربط الجزائر ب"واشنطن"العاصمة الأمريكية عن طريق القمر الصناعي	01ميغابايت/ثا	إنشاء أكثر من 30 خط هاتفي من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز ولمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن والمرتبطة بنقطة خروج واحدة هي الجزائر العاصمة

*جدول رقم (1) يمثل أهمية التطورات التقنية الأولى لربط الجزائر بالانترنيت.[1]

1- نفس المرجع ،ص31

المطلب الثاني:الإجراءات القانونية المنظمة للانترنت في الجزائر.

حتى تتم عملية تطوير قطاع الانترنيت في الجزائر كان لابد من إيجاد صيغ قانونية تنظم بها الدولة "الإنترنيت "في بلادنا، لكي تتمكن من رسم الملامح النهائية لها على أساس مدى الحد الذي تسمح به لاستغلالها،ولأن العملية كانت في بدايتها،وكون القطاع كان محتكر من طرف الدولة أصبح لزاما على السلطات التفكير في فتح المجال أمام المزودين الخواص:

فصادقت الحكومة على مرسوم رقم 98-257 الصادر في 25 أوت 1998 والذي بموجبه تم الترخيص بإمكانية إنشاء موزعين وسطاء للانترنيت،إلا أنه لم يتم الاستغلال الحقيقي للشبكة إلا بعد سنة 1999 ،أين أصبح لدينا 18موزع خاص للانترنيت حتى عام 2000 ،واستمر في الارتفاع من هذا التاريخ إلى أكتوبر من نفس السنة ليبلغ 65 موزع ما يعادل موزعين اثنين لكل100000 نسمة.[1]

قدر عدد الهيئات المشتركة في الإنترنت سنة 1996 ، أي بعد سنتين من دخول الإنترنت إلى الجزائر بحوالي 130 هيئة، وفي سنة 1999 ، قدر عدد الهيئات المشتركة في الشبكة ب 800 هيئة، منها 100في القطاع الجامعي، 50 في القطاع الطبي، 500 في القطاع الاقتصادي و 150 في القطاعات الأخرى، وفي نفس السنة كان لمركز البحث في الأعلام العلمي حوالي 3500 مشترك، ولأن هناك تباين بين عدد المشتركين ومستعملي الإنترنت فإنه يمكن تقدير أن هناك حوالي 180 ألف مستعمل للإنترنت، حوالي 50 مستعمل لكل اشتراك نظرا لانخفاض نسبة الاشتراك الفردي بالمقارنة مع نسبة اشتراك الهيئات.[2]

1- نفس المرجع ،ص31

2-محمد لعقاب: الإنترنت وعصر المعلومات، دار هومة، الجزائر،1999،ص 120،122

أمام أعداد الموزعين لها،فقد تمت الموافقة على عدد 74 موزع للانترنيت بداية 2002 ،ولكن القليل فقط منهم من كان ينشط.بينما في سنة 2004 وصل العدد إلى ما يقارب 80 مؤسسة تحصلت على الرخصة للعمل فيميدان توزيع خدمات الانترنيت.

وتتطلع الجزائر حاليا في محاولة منها اللحاق بالركب توفير خط اتصال أساسي للانترنيت " BACKBONE " من الألياف الضوئية قدرته 34 ميغابايت/ثا،قابل للتوسعة لغاية 144 ميغابايت/ثا حتى تستطيع مؤسسات الاتصال و موزعي خدمات الانترنيت من الارتباط بصورة أحسن بالشبكة الدولية.

كما تقوم إدارة البريد و المواصلات بإقامة شبكة لتقديم خدمات الانترنيت كموزع للمؤسسات والأفراد، بحيث تستهدف شبكتها كل ولايات الوطن ،قدرة هذه الشبكة تفوق 10.000 خط لكل 100.000مشترك.

أما مركز البحث والإعلام العلمي و التقني فهو يستعد للبدء في مشروع يربطه بموزع في الولايات المتحدة الامريكية بخط قدرته تصل إلى 30 ميغابايت/ثا.

إننا نلاحظ من خلال ما سبق أن سنة 2000 شكلت نقطة محورية لانطلاقة الانترنيت محليا، بمساعدة تلك الظروف المحيطة والمتعلقة بالرغبة في التنمية الاقتصادية وتهيئة الجو العام للبلاد أمام الاستثمارات الأجنبية.[1]

1- يمينة بلعاليا،الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل،رسالة ماجيستار،جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال ،2006،ص139

فالجزائر في تلك المرحلة كانت تستعد للدخول إلى المنظمة العالمية للتجارة OMC وتصبو للاتفاق حول الانضمام في شكل شراكة مع الاتحاد الأوروبي ،لذلك كانت احد أهم الشروط تحرير قطاع الاتصالات،كيف لا ونحن في عالم تحكمه الوسائل التكنولوجية الحديثة والاقتصاد قائم على المعلومة ومدى انسيابيتها،لهذا اعتبرت قضية تطوير وتحرير قطاع الاتصالات بمثابة دعامة للنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي،ومنه فقد كان لزاما أن يستفيد القطاع من التوجهات الجديدة للاقتصاد و التبادل الدولي المنطوي تحت السوق التكنولوجية عموما، فاستفاد قطاع تكنولوجيا الإعلام من 6.4 مليار دج من مجموع 24.7 مليا ردج كانت موجهة للإنعاش الاقتصادي.

ولنفس الغرض ،كانت الجزائر تسعى في برامجها لتطوير هذا القطاع بإعادة هيكلته،وإعداد البنى التحتية والقاعدية لعالم الاتصالات في الجزائر ،فمنذ سنة 2001 والوزارة المعنية بقطاع الاتصالات تطمح لفتح هذا المجال أمام المستثمرين الخواص من دول العالم.

وساعدها في هذا الأمر كثيرا تعديل مرسوم أوت 1998 ،بمرسوم ثاني الصادر في14 /2000/10 والذي من خلاله رخص لعملية الشراكة بين شركات أجنبية و فتح المجال مع/أو لاستثمارات خارجية في قطاع الانترنيت.

فكانت أول عملية جمعت مجموعة WANADOO بالشراكة مع الموزع EEPAD في مارس 2000.وعلى المستوى الرسمي تم التوقع بحلول سنة 2003 أن يقع فيها الربط الحضري بين مختلف المناطق في الجزائر،وتم تحديد سنة 2005 كسنة يتم تحرير قطاع الهاتف الثابت كليا بها،بل وأكثر من هذا ففي تصريح لوزير البريد و الاتصالات آنذاك،تأمل الوصول سنة 2015 لحصول كل جزائري على جهاز نقال،ثم التغطية الكاملة و الشاملة لاحتياجات السكان في عملية المرور والتزود بالانترنيت[1]

1- نفس المرجع ،ص140

المطلب الثالث:صعوبات الانترنت في الجزائر.

منذ سنة 2000 يعرف قطاع الاتصالات عموما ومصلحة الانترنيت خصوصا تطورات هامة و كبيرة، ولكن وبالرغم من أن الجزائر فهمت الدور الذي تلعبه هذه الشبكة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خاصة،ونظرا لان هذه الوسيلة تنطلق من مبدأ أنها تفرض نفسها و تخلق الظروف المناسبة و لا تستأذن حتى تقام في أي مجتمع ،مهما كان متطور أو متأخر،لا يهم،فالمهم أن تستعمل في كل مجتمع دون استثناء ولكن بنسب متفاوتة،فهذه الوسيلة لازالت تعترضها مشاكل كثيرة هي في مجملها تحمل صفة العرضية،ويمكن اجتيازها:

1-تدني القدرة الشرائية لدى الفرد الجزائري :

إن الأجر القاعدي في الجزائر يقدر ب.15000 دج في القطاع العمومي،يقسمه المواطن بين مختلف حاجياته الحياتية اليومية،في مصاريف لا غنى عنها ولابد من اقتنائها،ويوازيها في الجهة المقابلة تسعيرة وتكلفة كل ساعة استعمال للانترنيت 100دج خاصة في المدن الكبرى ،أمام هذا الثمن نتساءل كيف يمكن لمواطن بسيط أن تكون الانترنيت من ضمن احتياجاته اليومية خاصة إذا علمنا انه إذا يستعمل الانترنيت بمقدار ساعة يوميا، فعلى مدار شهر يقدر المبلغ ما بين 2100 إلى 3000 دج شهريا؟فما بالك باقتناء حاسوب مجهز بمودم لا تقل تكلفته عن 50.000دج ودفع حقوق الاشتراك المباشر للانترنيت؟

وأمام الظروف الاجتماعية الصعبة، والقدرة الشرائية الضعيفة، كيف يمكن للفرد تحقيق توازن بين الأمرين؟ بالإضافة إلى غياب كلي للمستخدمين خصوصا في المناطق النائية، و يطلب من المستخدم الوحيد أن يدفع ثمن بقية الأجهزة غير المستعملة.[1]

1-بختي إبراهيم،مرجع سابق ،ص27

كذلك وجود عشر" 10 "موزعين فقط للانترنيت على المستوى الوطني،بالرغم من حصول أزيد من 108مورد انترنيت على الرخص لبدأ النشاط،إلا أنه لم يستهل العمل فعليا سوى 37 موزع وسيط للانترنت،ثم تضاءل بصورة كبيرة.

هذا الأمر يرتبط بسببين:

1-الاستثمار في سوق الاتصالات أمر معقد ويختلف كثيرا عن الاستثمار في القطاعات أخرى،لأن سوق الاتصالات خصوصا في ميدان التكنولوجيات الجديدة كشفت عن تجارب إفلاس لشركات عالمية،مما تسبب في نوع من الارتباك والتردد لدى المستثمر الأجنبي والمحلي.

بالإضافة إلى غياب اقتصاد حر في بلادنا يعتمد على الاستثمار الحقيقي بدل الاعتماد الشبه كلي على قطاع المحروقات،فالاقتصاد الحر يستلزم وجوب قاعدة متينة للاتصالات لتسهيل المبادلات والتعاملات التجارية والبنكية،ومنه تأهل المجتمع ككل لضرورة التخلي عن كل ما من شأنه تعطيل العمل بالتخلص من الفكر البيروقراطي.فإلى اليوم لازال النظام المصرفي في الجزائر يعاني من مشاكل مستعصية تظهر عند عرض . خدماته والمرتبطة في عدم الكفاءة والسرعة في الأداء مما تقف حاجزا أمام الاستثمار.[1]

2- غلاء تسعيرة الانترنيت بالنسبة لمقاهي الانترنيت بسبب ارتفاع تسعيرة الهاتف قدرت ب 500 %،ما يعني أن هؤلاء المقاهي تسجل عجز على مستوى ميزانها التجاري فيؤدي الأمر إلى الإفلاس.لكن تجدر الإشارة بوجود تدارك من قبل السلطات بخفض التسعيرة إلى% 50 بالنسبة لمقاهي الانترنيت،[2]

1-بختي ابراهيم،مرجع سابق ،ص27

2-يمينة بلعاليا،مرجع سابق،ص142

ولقد تم توقيع اتفاقيتين الأولى بين شركة اتصالات الجزائر وجمعية موزعي الانترنيت من جهة،والثانية بين نفس الشركة ومؤسسة" أيباد"من جهة أخرى لتخفيض التسعيرة ب50 %.

فمن خلال هاتين الاتفاقيتين تم تخفيض تسعيرة الدقيقة الواحدة من 1.5 دج إلى 0.5 دج قصد الدخول في الشبكة،بالنسبة للمستعملين الخواص وأصحاب مقاهي الانترنيت،وكذا لبدأ العمل على الانترنيت بنظام* "ADSL*"

إن مقاهي الانترنيت التي تعتبر الوسيط بين الموزع العام وبين الفرد البسيط تساهم في انتشار الانترنيت من خلال تقريب استعمالها بتوفرها في جميع الأحياء كما هو مفروض،إلا أننا لا زلنا نجد صعوبة في إيجاد مقهى للانترنت في كل حي،لازلنا ننتظر دورنا في طابور عند صاحب المقهى.

2-التركيبة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري:نحن نتكلم عن مجتمع لا زال يضرب بجذوره في التاريخ،ولازال مجتمع ريفي رغم مظاهر الحضارة التي تظهر لاسيما في المدن الكبرى،لذلك ظل استعمال الانترنيت بعيدا عن ثقافتنا واستعمالنا اليومي،إننا نفضل طريقة الاتصال من الفم إلى الأذن أو استعمال الهاتف،ونحن لازلنا نفضل البريد و الطرود البريدية على رسالة الكترونية،والصورة الشمسية على مثيلتها الالكترونية،وحتى في بحوثنا لا نستطيع أن نكتب على أجهزتنا الالكترونية حتى نمر بأقلامنا العادية.

يغيب على الفرد الجزائري في صفة العموم ثقافة التعامل مع وعبر الانترنت،ثقافة يعتبرها إلى الآن دخيلة عليه.وإذا لاحظنا مواقعنا الرسمية مثلا لوجدناها في غالبيتها لا تحدث بصورة يومية،وهذا الفعل ينصب في سياقين:[1]

1-يمينة بلعاليا، مرجع سابق ،ص143

1–عدم إيمان الهيئة الرسمية بمدى فاعلية شبكة الانترنت في توصيل الإدارة

بالمواطن،لذلك لو أجرينا نظرة على المواقع الرسمية لوجدناها في أغلبها لا تحدث بصورة يومية .

2–وجود فرق واضح في استعمال الانترنت داخل المجتمع الواحد،على أساس غير واضح فيزداد لدى فئة عمرية معينة،ويقل لدى فئة أخرى ثم بين الفئات المختلفة للمجتمع الواحد وهكذا ،وكثيرا ما يعتقد السبب في هذا غياب صفة الإلزامية في الاستعمال.ما يعني أن منذ مراحل التعليم الأولى يجب أن يوفر هذا الجهاز ويتعود الطفل على استعماله منذ البداية.

واعتبر المواطن الجزائري حسب دراسة أعدت من قبل محرك البحث Google أثبتت أن اهتمام الجزائريين بالانترنيت يصنف كما يلي:

*اللقاءات:تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد"ساحل العاج"،وقبل" تونس"،"المغرب"،"فرنسا "و"بلجيكا."

*البحث على كلمة"إرهاب:"تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد"المغرب."

*التأشيرة:المرتبة الثالثة.

*الارتباط:تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد"تونس"،"فرنسا"،"المغرب"،"بلجيكا."

مما يعني أن اهتمام الجزائريين بالانترنيت يميل أكثر إلى المواضيع الثانوية،ويبتعد عن المواضيع الاخبارية الساخنة.[1]

1–يمينة بلعاليا،مرجع سابق،ص144

قد يعود السبب إلى عامل نفسي بسبب ضغوطات الحياة الاقتصادية والاجتماعية،فتصبح بذلك الانترنيت وسيلة للهروب من مشاكل الحياة،لأن السبب قد يكون ناجم عن مشكل ثقة بين القارئ الالكتروني الجزائري والانترنيت كمصدر للأخبار غير موثوق بالنسبة له مثل صحيفته الورقية.

3-**وضعية الهاتف الثابت في الجزائر**:تعرف شبكة الهاتف الجزائرية تأخر كبير،فقد تم تسجيل ما بين 800و 900 ألف طلب غير ملبي،و ظلت نسبة الربط لا تتعدى% 6.5 في المائة،حيث أن معدل الطلب على خط هاتفي في فترة متوسطة يتراوح مابين شهرين إلى ستة أشهر ومسجلة عدة أعطال،ولهذا تقدر عدد الخطوط الهاتفية للهاتف الثابت بحوالي 2.6 مليون خط مشترك من مجموع أكثر من 32 مليون نسمة، خاصة إذا علمنا أن النسبة الكبيرة تمتلكها الإدارات و الشركات التابعة للقطاع التجاري والخدمات تشكل 70% .

كما أن الهاتف الثابت يمثل أكثر من% 65 في المائة من عائدات الجزائرية للاتصالات وهذا حسب المنظمة العالمية للاتصالات 2مما يعني أنها المحتكر الوحيد بصفة أو بأخرى لهذا القطاع،والتي تفقد كل شهر% 10 من زبائنها ولتدارك الفرق،فعوض أن تعمم الجزائرية للاتصالات الشبكة الهاتفية قامت برفع تسعيرة الهاتف من 15 دج إلى 70 دج في الساعة أمام دخل الفرد البسيط الثابت والذي يشهد تسريح متزايد من العمل في ظل انفتاح السوق.[1]

1-يمينة بلعاليا، مرجع سابق ،ص144،145

إن الجزائر بعيدة عن المقاييس الدولية في نوعية الخدمة المقدمة من طرف الهاتف بشقيه،الثابت والنقال،فالجزائر تسجل أضعف النسب في مجال التغطية الهاتفية في المنطقة،حيث أن في سنة 2000 بلغ عدد المشتركين بالهاتف النقال 250 .ألف مشترك مقابل أكثر من 800 ألف في تونس و 05 ملايين في .المملكة المغربية.

لهذا تعتبر الجزائر من البلدان المتأخرة ليس فقط على المستوى العالمي،ولكن حتى على المستوى الإفريقي.ونحن بوابة إفريقيا ونطمح لفتح أبواب الشراكة ولكن،في ظل تخلف قطاع مهم مثل قطاع الاتصالات ما عسانا أن نقدم،وزيادة على هذا فإن حجم اختراق الهاتف الثابت في الجزائر لا يعرف سوى زيادة قليلة وبطيئة.

إلا أن سنة 2005 عرف معها الهاتف الثابت بداية الانفراج خصوصا بعد دخول متعامل جديد لهذا القطاع" أوراسكوم"من خلال خدمة الهاتف الثابت"لكم "بتقديم عروض مغرية من شأنها أن تخلق منافسة في عالم الهاتف الثابت ببلادنا،مما يحتم انخفاض الأسعار والإقبال عليه بصورة أكبر،وهذه الخدمة تقدم خدمة"الانترنيت والداتا "بمبلغ 1.80 دج للدقيقة.بما يعادل 108 دج،ولكن ورغم ذلك تظل تسعيرة الانترنيت مرتفعة.

فمازال الهاتف الثابت يعرف تأخر من حيث الانقطاع وثقل المكالمة،خاصة في المناطق البعيدة،و غلاء التسعيرة حيث تبلغ 08 دج للدقيقة من ثابت إلى ثابت،و 10 دج من ثابت إلى نقال.

إن هذا الارتفاع انعكس وبصورة واضحة على مستوى تراجع في عدد مستعملي الانترنيت.[1]

1-يمينة بلعاليا،مرجع سابق ،ص145،146

المبحث الثاني: الصحافة الالكترونية في الجزائر.

المطلب الاول: واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر

إن دراسة واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر تطلب منا الإحاطة بجميع العوامل والظروف الممهدة والمسببة لوجودها أما الآن فسنحاول التعرض لواقعها من خلال استقراء وضعيتها على ضوء ما توفر لنا من معطيات.

تعرف الجزائر منذ سنة 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والنت عن طريق النشر الإلكتروني ابتداء مع جريدة الوطن لإنشاء موقع على الواب لم يعد بالشيء الصعب خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للنت منذ سنة 2002 بالإضافة إلى المحاولات الرامية لتحسين خدمة الهاتف الثابت وتحريره من أجل تخفيض تسعيرته فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع على شبكة النت بالنسبة لأي جريدة يتطلب من الناحية التنظيمية المرور بالمراحل التالية وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان:dz

*سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.

*وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر.

*يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000دج . [1]

1-حفيظة42 ،تكنولوجيات الإتصال الحديثة في الجزائر الجزء الرابع،17 افريل 2012،نادي طلبة الاعلام والاتصال.
يوم2012/04/22 على 10:55 http://sic-mosta.own0.com/t87-topic

ولأن الصحافة الالكترونية صحافة تحتاج إلى مقر وإلى هيئة عمالية فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل الحجز عند المركز الوطني للبحث العلمي الذي يوفر 3 عروض:

العرض	المبلغ السنوي
50MO	10.000 دج
100 MO	19.550دج
200 MO	28.500 دج

- جدول رقم (2) يمثل العروض المقدمة من مركز البحث العلمي التقني لإنشاء موقع.

إن هذه العروض المقدمة من طرف مركز البحث العلمي والتقني تعتبر عروض بالنظر لما تقدمه الانترنيت من خدمة عالية الجودة،وتوصيل الجريدة بالعالم متخطية الحدود الجغرافية ومتحدية عامل الوقت ومشكل التوزيع،تعتبر عروض في متناول الجميع من الهيئات والمؤسسات الرسمية والعامة والخاصة على حد سواء.[1]

1-حفيظة42 ،تكنولوجيات الإتصال الحديثة في الجزائر الجزء الرابع،17 افريل 2012،نادي طلبة الاعلام والاتصال. يوم2012/04/22 على الساعة 10:55 متوفر على الخط http://sic-mosta.own0.com/t87-topic

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر.

تعرف الجزائر منذ منتصف التسعينات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997 ،والنشر الالكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة 1996 ،هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الالكترونية في بلادنا،وهما:

1- الصحافة الالكترونية المكملة للطبعة الورقية:

عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الالكتروني، مع المحافظة على الطبعة الورقية من اجل:

*الحفاظ على سكانتها في عالم النشر الالكتروني،و تحقيق انتشار ورواج اكبر للصحيفة الورقية،وهي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد،و تواكب العصر ،عصر التقنية الحديثة المعتمد على الواب بصيغة النشر الالكتروني بهدف:

*كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي الانترنيت في كل مكان ،داخل الجزائر وخارجها،والتنقل في هذا العالم الالكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.

*الهروب من الضغوطات على اختلافها سياسيا حتى لا تقيد حريتها،واقتصاديا بالبحث عن منفذ من التكاليف المالية و المادية.[1]

1-بخيت السيد، مرجع سابق ،ص 209.

ويتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يأتي:

تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبعة الخاصة بشبكة المعلومات العالمية، وتكنولوجيا النص الفائق؛ مثل: خدمات البحث داخل الصحيفة، أو في شبكة المعلومات، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الربط الفوري، والوصول إلى الأرشيف مع تقديم الخدمات الإعلامية، والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير، وأحداث وصور وكذا تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية، والصوتية، والمصورة.[1]

أولى هذه الصحف:

* جريدة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية،وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة الكترونية لطبعتها الورقية ابتداء من نوفمبر 1997 .

*جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية ظهرت على الانترنيت في افريل1998 .[2]

1-نفس المرجع ،ص209.

2-يمينة بلعاليا،مرجع سابق،ص150

2-صحافة الانترنيت او الصحافة الكاملة:

هي صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع، وإنما توجد فقط على شبكة الانترنت ولها نماذج كثيرة في الصحافة الغربية ولها ايضا امثلة من الصحافة العربية حيث لم تعد هناك حجة لإمكانيات كبيرة لإصدار صحيفة،فقد أصدر 10 صحفيين جزائريين صحيفة باسم "الجيريا" باللغة الفرنسية والانجليزية تهدف الى تحدي الرقابة واستغلال مناخ الحرية المتوفر على الانترنت ودون الحاجة الى اموال كثيرة ومقر، ولا يتطلب الامر سوى موقع على الشبكة وعنوانها هو

www.algeria.interface.com

كذلك وجدت صحف اخرى من نفس النوع نذكر منها:

وALGERIA-WATCH وLE SOUK وAUTO ALGERIE و LA GRANDE
KECHFA و NOUVELLES DU BLED [1]

1-رضا عبد الواحد امين،مرجع سابق،ص98

المطلب الثالث:الصعوبات التي تواجه الصحافة الاكترونية في الجزائر.

نسرد في هذا المطلب ابرز المشاكل التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر والتي تقف أمام تطورها حتى تصبح الأداة الفعالة في المجتمع و تعيق حاليا عملها،والتي يجب إزاحتها لتحقيق نتائج أفضل وهي :

1-الصعوبات المتعلقة بمهنة الصحافة الالكترونية في الجزائر:

1-1- عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة:

لازال المجتمع الجزائري لم يندمج بعد مع هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة من أقصى مضارب الأرض،والتي تلغي الزمان معها و المكان و تجعل البعيد قريب،و تفتح العالم على بعضه ،و تسافر معها بدون جواز سفر.فلا زال الفرد الجزائري يستقي أخباره من التلفزيون بنسبة% 62 ثم الجرائد بنسبة 22 % وأخيرا الانترنيت بنسبة10 % .

فمجتمع كمجتمعنا تفوق معه الكثافة السكانية 32 مليون نسمة به 1.500.000 مشترك،يعتبر ذلك العدد عدد ضئيل بالمقارنة مع كثافة السكان.

كما أن استعمال الانترنيت يعني التوفر على جهاز كمبيوتر مجهز بمودم،تكلفته في بلادنا تصل إلى 50.000دج وهو ما يعادل5 مرة الأجر القاعدي للفرد الجزائري في حين لا تتجاوز تكلفته في الغرب 20من الاجر الوطني الأدنى.[1]

1-يمينة بلعاليا،مرجع سابق،ص155

وتحتاج السوق الجزائرية إلى 10 ملايين حاسوب في حين لم تتوفر السوق سنة 2004 الا على 200الف وحدة،لذلك يجمع غالبية أهل الاختصاص على ضرورة سعي الدولة إن أرادت دخول مجتمع المعلومات خاصة في ظل استعداد الجزائر لفتح أبواب الاستثمار،أن توفر التكنولوجيا العالية بإعداد الأرضية السليمة لإقامة اقتصاد متين، وإعداد طبقات المجتمع للتكيف مع هذا الحدث.ولقد ترجم هذا السعي من خلال مشروع "حاسوب لكل عائلة"سنة 2005 ،ولكن ونظرا للتكلفة المرتفعة للجهاز بحيث يجب توفير 10 ملايين حاسوب . 07ملايين منها للعائلات الجزائرية،و 03 ملايين للمؤسسات لذلك يبقى الجهاز بعيد عن القدرة الشرائية للفرد ثم يطرح من الجهة الموازية قضية غلاء تكلفة ساعة من الإبحار في الانترنيت ،إذا اعتبرنا في ستوسطها من 50-70دج،في ظل الانتشار القليل والموزع بطريقة غير متساوية لمقاهي الانترنيت،التي تعاني في غالبيتها سن مشكلة ثقل الاتصال بسبب ضعف المبغابايت لنا أن نحكم على وضعيتها في ظل غياب دور هيئة الضبط التي ينجر عن غيابها تحديد الأسعار الساعية للانترنيت وفق أهواء أصحاب مقاهي الانترنيت.

1-2-قلة المضامين الالكترونية في ظل ضعف التكوين المعلوماتي :

إن الاستفادة من الصحافة الالكترونية يعني التوفر على حد أدني من المستوى التعليمي المؤهل لاستخدام جهاز الحاسوب،ومعرفة بعض تقنياته للتمكن من الإبحار في الانترنيت والبحث عن المعلومة عموما أو الجريدة المرجوة و المرغوب قراءتها.[i]

1-نفس المرجع،ص156

قد نجد أن الطفل في سنوات5 يحسن استعمال بل ويجيد العمل بالحاسوب و الانترنيت معا،أحسن بكثير من والده الذي قد يحتل منصبا مرموقا في احد أجهزة الدولة أو البحث العلمي بصفة خاصة ولا يعرف استعماله.

فحتى ولو كانت الجزائر تحتل المرتبة الثانية في إفريقيا من حيث الدول المستوردة لأجهزة الكمبيوتر وتبعاته ،إلا أن المضامين الالكترونية في الجزائر تعرف تأخر كبير،تلك المضامين التي من شأنها أن تسعى في تعميم المبادئ التربوية لترقية الشعوب والتكفل والعناية بالصحة،هذا من جهة،بالإضافة إلى إيجاد آليات تستعمل في تسهيل عملية الدخول إلى عالم تسيير النشاطات الإدارية والمعاملات التجارية.

1-3-تنامي قرصنة المواقع الالكترونية:

إن المواقع الالكترونية الموجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية سواء كانت رسمية أو عادية تظل غير مؤمنة ومعرضة للعديد من هجمات قراصنة الانترنيت،خاصة في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنيت، لذلك يطالب المسئولون في الجزائر بتأمين أكبر للمواقع خاصة الرسمية منها،فخراب أجهزة الإعلام الآلي يمكن تعويض خسائرها لان البرنامج الالكتروني يمكن الاحتفاظ به،بينما تعويض أضرار أصابت النظم والبرامج بفيروس فلا يمكن معالجة الأمر،لهذا يجب التفكير الجدي في إنشاء شرطة خاصة مهمتها تتبع آثار هؤلاء القراصنة مثلما يحدث في الدول المتقدمة وسن قوانين ردعية لهؤلاء.[1]

1-نفس المرجع،ص157

ولقد مرت الصحافة الوطنية التي تنشر على الواب بنفس المشكلة:

فجريدة" الوطن"تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنيت ولم تكتشف ذلك إلا حين قام قراءها الإلكترونيون الجزائريون والأجانب بتنبيهها عن عدم قدرتهم الاستفادة من الموقع،وبعد إجراء تحقيق في الأمر تم تحديد الخلل باكتشاف طريقة عمل هؤلاء .

أما جريدة" البلاد"فلقد تعرضت لهجوم اكتشف حين بلغ عدد المصوتين 10 مرات أعلى من عدد الزوار الفعلي،وأن غالبية الزوار فتحوا مباشرة صفحة" صبر الأراء"دون المرور على صفحة الواجهة.

2-صعوبات متعلقة ببناء الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

2-1-غياب الإطار القانوني المؤطر للصحافة الالكترونية في الجزائر:

تعاني الصحافة الالكترونية من غياب الإطار القانوني حتى و أن اعتبره الكثير فرصة للهروب من مقص الرقابة أو الحذف،أو تعليق مقال أو حتى جريدة.

ولكن في نفس الوقت هذا قد يسبب في فتح المجال أمام السلطة لاعتماد بعض مواد قانون الإعلام لصالحها بصورة اعتباطية،مثلا المادة 144 من قانون الإعلام و التي تنص على معاقبة كل من يتعدى بالسب أو القذف على شخص حاكم البلاد مهما كانت الوسيلة،وأدرجت الدعامة الالكترونية كوسيلة من هذه الوسائل الإعلامية. ليست الجزائر فقط الحالة الوحيدة في العالم العربي و الدولي التي تعاني من غياب الإطار القانوني الذي ينظم سير العملية الإعلامية من خلال الدعامة الالكترونية،بحيث هناك عدد كبير من الدول على المستوى الدولي لم تؤطر للصحافة الالكترونية نظرا لحداثتها وتطورها السريع.[1]

1-نفس المرجع،ص160

إلا أن المشرع الجزائري تناول هذا الموضوع حين تحدث عن الجوانب التقنية فقط المتعلقة بالانترنيت،وحدد قواعد لفتح موزعين خواص،من خلال المراسيم المصادق عليها من طرف الحكومة والتي جرى تناولها في القسم المخصص للانترنيت في الجزائر.

2-2-هشاشة النظام المصرفي والبنكي في الجزائر:

يتسبب الوضع الاقتصادي حاليا في تعطيل عملية تطور الصحافة الالكترونية من خلال تغييب التعامل التجاري عبر الانترنيت لضمان المورد المالي،وحتى على مستوى الإدارات لازال التعامل بالصكوك البريدية أو البنكية هو السائد،فالسياسة المصرفية والبنكية الجزائرية تخلق معوقات أمام المؤسسات والشركات الأجنبية المستثمرة،بحيث أن الوضعية التي تعيشها البنوك العمومية، لا تبتعد من حيث محتواها عن الوضعية التي عاشتها بعض البنوك التابعة للقطاع الخاص والتي بلغت درجة تصفيتها بالكامل بسبب هشاشة النظام البنكي،وهذا باعتراف من المسؤولين عن القطاع المصرفي والبنكي.

كما أن الكثير من القضايا في ميدان التحويلات البنكية هي قضايا مشتركة بين القطاعين العام والخاص، مثلما بلغتها نتائج التحقيقات حول بنك الخليفة والبنك التجاري الصناعي في انتظار ما سيحدث مع بعض البنوك التي تواجه أزمة سيولة حقيقية وذلك جراء إخفاقها في استرجاع القروض التي منحتها لكبار زبائنها والتي مر تاريخ استحقاقها.[1]

1-نفس المرجع،ص160

ونجد مؤخرا أن الدولة تتجه نحو تطبيق التطهير المالي لصالح البنوك التجارية من خلال مرافقة البنوك ماليا،خاصة إذ علمنا أنها تستحوذ على % 90 من الأصول المالية المتوفرة في السوق الرسمية،ويندرج في هذا الصدد بعض الخبراء الاقتصاديين إصرار الحكومة الجزائرية على مساعدة البنوك العمومية في إطار الخطة الرامية إلى جلب المتعاملين الخواص لاسيما الأجانب منهم، وهي المرحلة القادمة التي إن تحققت ستسمح بتجديد إمكانيات عمل البنوك، ورفع حالة الجمود التي يسيطر عليها حاليا.

وهذا الأمر بالذات الذي من شأنه أن يزيد من دفع وتيرة تطور التعامل عبر البطاقات البنكية وبطاقات الائتمان،وتشجيع تحويل الأموال بطريقة آلية،ورفع مستوى التجارة الالكترونية بتوفير البنى القاعدية لها، وتمتينها عبر شبكة الانترنيت والمواصلات اللاسلكية.[1]

1-نفس المرجع،ص161

الفصل الثالث:ماهية الرأي العام

المبحث الأول : تعريف الرأي العام

المبحث الثاني :تطور الرأي العام

المبحث الثالث : أنواع الرأي العام

المطلب الاول: التصنيف تبعا للمعيار المكاني

المطلب الثاني: التصنيف تبعا للمعيار الزمني

المبحث الرابع : خصائص وأهمية الرأي العام

المبحث الخامس : القوى المؤثرة في الرأي العام و دور الصحافة في تكوين الرأي العام

المطلب الاول: القوى المؤثرة في الرأي العام

المطلب الثاني: الصحافة وتكوين الرأي العام

الفصل الثالث : ماهية الرأي العام

المبحث الأول : تعريف الرأي العام

يعتبر الرأي العام من المصطلحات الشائعة، إذ يكثر من استخدامه الإعلاميون والباحثون والكتاب والمفكرون، كما ويدرج استخدامه في الأروقة السياسية، ويشيع استخدامه كذلك في حياة المواطنين العاديين اليومية فنرى أن الباحثين والكتاب والسياسيين يتفقون على أهمية الرأي العام وضرورة التعامل معه ودراسته، إلا أنهم لا يتفقون في إيجاد تعريف واحد وجامع للرأي العام، فكل طرف يعرف الرأي العام وفقا للزاوية التي ينظر من خلالها لمفهوم الرأي العام إذ لايوجد تعريف للرأي العام مقبول من قبل جميع المعنيين بهذا الموضوع أو المتخصصين بالرأي العام.

يعرفه هربرت بلومر Herbert Biumer وهو من أوائل علماء الاجتماع الذين وضحوا مفهوم الرأي العام على أنه: نتاج للتفاعل الذي يحدث بين جماعات مختلفة في سياق اجتماعي سياسي، وهو بذلك ليس بالضرورة رأي الأغلبية،أو الرأي الشائع بين الأفراد.فنرى في أحيان كثيرة أن بعض جماعات الأقلية قد تمارس تأثيرا أقوى بكثير في تشكيل الرأي العام والتعبير عنه.

ومن تعريفات الرأي العام كذلك أنه:

-نشاط حيوي يسري في خلايا النسيج الاجتماعي الثقافي للمجتمع المعاصر

-الرأي العام هو اتفاق وجهة نظر الناس حول موضوع ما باعتبارهم أعضاء في مجتمع واحد[1]

1-فراس عبد الله أحمد صليح، الرأي العام الفلسطيني وأثره على تحديد التوجهات السياسية لصناع القرار وعملية صنع القرار السياسي الفلسطيني،نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2009/09/16م وأجيزت،ص22.

ويعرف ر.ه جولت H Gault.R الرأي العام على أنه: فهم معين للمصالح العامة الأساسية يتكون لدى كافة أفراد الجماعة.

أما جيمس برايس James Bryce فيعرف الرأي العام على أنه : مجموعة اصطلاح للتعبير عن من الآراء التي يدين بها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحها العامة والخاصة.

يعرف دافيسون الرأي العام أنه :مجموعة آراء الأفراد حول قضية ذات مصالح عامة وغالبا ما تمارس هذه الآراء تأثيرها على سلوك الفرد والجماعة وسياسة الحكومة .[1]

وتعرفعه الموسوعة البريطانية بأنه :حصيلة الآراء والمواقف والمعتقدات التي تعكس اتجاه نسبة مؤثرة من أفراد المجتمع الواحد أو مجتمع ما إزاء موضوع معين.

وعرف برنارد هنسي Bernard Hennessyأنه: مركب من أفضليات عبر فيها عدد من الأشخاص حول مسألة ذات أهمية عامة[2]

ومن التعريفات العربية للرأي العام، تعريف الدكتور عاطف عدلي، وقد عرف الرأي العام على أساس أنه: هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية حيال قضية معينة أو أكثر، يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالحها الأغلبية أو قيمها الإنسانية مباشرا[3]

1- نفس المرجع ،ص22

2- صالح خليل أبو أصبع،الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط2 ، الأردن، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص285

3- فراس عبد الله أحمد صليح، مرجع سابق،ص22

أما الدكتور إبراهيم إمام فيري: ان الرأي العام هو فكرة السائدة بين جمهور الناس تربطهم مصلحة

مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة،

التي تثير أهتمامهم تتعلق بمصالحهم المشتركة.[1]

كما أن هناك اتجاهان لتعريف الرأي العام في الوقت الحاضر:

الأول : الاتجاه التقليدي الذي ساد في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ويرى هذا الاتجاه أن الرأي العام هو :" مجموعة من الآراء التي يتمسك بها الأفراد والتي تتعلق بأمور تؤثر وتهم المجتمع ".

ثانيا : الاتجاه الحديث يرى أصحاب هذا الاتجاه "أن عبارة الرأي العام تعطي معناها بالإشارة إلى وضع فردي متعدد فيه يعبر الأفراد عن أنفسهم ،أو يمكن أن يدعوا للتعبير عن أنفسهم ،للتأيد أو الإسناد أو عدم التأييد أو لمعارضة بعض الأحوال أو الأشخاص أو المقترحات ذات أهمية واسعة الانتشار، بحيث يؤدي ذلك إلى احتمال التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة في العمل نحو الموضوع المقصود[2]

1- هاني رضا ، رامز عمار،الرأي العام والدعاية، ط1 ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998 ، ص2

2-الرأي العام public opinion،دائرة بناء القدرات المهارات الانتخابية ،متوفرة على الخط

http:/www.al-nazaha.orgfilesarticles130110011552.pdf

ولكن على الرغم من تعدد تعريفات الرأي العام، إلا أن هذه التعريفات تشترك في أمرين رئيسيين هما: إن الرأي العام يعني ويمثل آراء مجموعة كبيرة نسبيا من الناس، وكذلك الاعتراف بمقدرة هذه الآراء والاتجاهات العامة على التأثير في سلوك الأفراد والجماعات والسياسة العامة في الدولة.

فيشبه الدكتور أحمد بدر الرأي العام بالريح، فهو قوة حقيقية، ضغطه غير مرئي، ولكنه ذو ثقل عظيم فهو بذلك كالريح، لا نستطيع الإمساك به ولكننا نخضع ونحني له رؤوسنا

المبحث الثاني تطور الرأي العام :

هناك فرق كبير بين دراسة الرأي العام باعتباره مفهوما له قواعده وخصائصه وغير ذلك من الجوانب المتعددة، و دراسة الرأي العام باعتباره ظاهرة عرفتها الشعوب والمجتمعات البشرية على مر العصور والأزمنة.

فالرأي العام ظاهرة قديمة قدم المجتمعات والتجمعات البشرية، عرفته مدن اليونان وقد وصف الكتاب في العصور القديمة والوسطى الرأي العام وتضمنت كتاباتهم تخمينات واقترابا من الصياغة الحديثة للرأي العام ويوضح "جمال مجاهد "أن معظم الكتابات التي كانت حول الرأي العام حتى منتصف القرن التاسع عشر ذات طبيعة معيارية وفلسفية، وذلك لكونها دراسات في النظرية السياسية أكثر منها دراسة عن الرأي العام ذاته.

وفي نهاية القرن التاسع عشر، وضع الرأي العام بشكل أكبر تحت التحليل في الدراسات التجريبية التي ميزت العلوم الاجتماعية النامية، فقد كان الكتاب في هذه الفترة متأثرين بالقوة الجديدة للرأي العام[1]

1-فراس عبد الله أحمد صليح ،مرجع سابق ،ص23

ويوضح محمد منير حجاب أنه كان للثورة الفرنسية أثر كبير في وضوح معالم اصطلاح الرأي العام، بحيث أصبح الحكام والسياسيون والكثير من العلماء والمفكرين يهتمون بالرأي العام قولا وفعلا، وقد أدركوا المضمون النظري والعملي للرأي العام وأثره الكبير في نجاح الدول التي تأخذ بالنظام الديمقراطي.

وفي القرن العشرين، ومع تطور وسائل الاتصال الجماهيري بشكل مذهل، وتلاشي دور الحاجز المكاني و الزماني بين الشعوب المختلفة، زاد الاهتمام بالرأي العام على المستوى المحلي للدول وعلى المستوى العالمي.

وظهرت قوة تأثير الرأي العام على الحكومات المختلفة وخاصة بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية .وأصبح بذلك الرأي العام علما بحد ذاته له أصوله وقواعده، وأصبحت الكثير من المعاهد والجامعات الأمريكية والأوروبية تهتم بدراسته .وفي عام1937 م ظهرت أول مجلة فصلية تبحث في شؤون الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية وتم في العام نفسه تأسيس عدة معاهد لقياس الرأي العام والتي كان من أهمها معهد (جالوب) الأمريكي .وبذلك فقد أصبح الرأي العام في عصرنا الحالي ذا أهمية بالغة لا يستطيع أحد تجاهلها باستثناء أولئك الذين لا تزال عجلة التاريخ متوقفة بهم ممن يتبعون أنظمة الحكم الدكتاتورية والشمولية والتسلطية.[1]

1- فراس عبد الله أحمد صليح، مرجع سابق، ،ص24

المبحث الثالث :أنواع الرأي العام

اختلف الباحثون في وضع تقسيمات أو تصنيفات معينة للرأي العام وسوف نعرض فيما يلي هذه التصنيفات :

المطلب الاول :التصنيف تبعا للمعيار المكاني:

وفقا لهذا التصنيف يقسم الرأي العام إلى عدة أنواع تبعا لمجموعة من الأسس المتعلقة بنطاق انتشار الرأي العام مكانيا أو طائفيا أو طبقيا .وهذه الأنواع هي:

1- الرأي العام المحلي:

وهو الرأي المنتشر والسائد على مستوى أحد أجزاء المجتمع السياسي، وفي نطاق مصالح هذا الجزء، وهذا الرأي يكتسي بجميع صفات الرأي العام القومي" التالي ذكره "ولكن بدرجة أكثر نوعية وتخصصا.

2-الرأي العام القومي :

يرتبط هذا الرأي بالوطن أو الدولة الموجود بها، وتستمد السلطة القائمة شرعيتها منه .ويتميز بخصائص منها :التجانس، وإمكانية التنبؤ به، ومعالجته للمشكلات القومية.

3- الرأي العام الإقليمي:

وهو الرأي العام السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا،في فترة زمنية محددة، تجاه قضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالحها المشتركة، وقيمها الإنسانية الأساسية .[1]

1- فياض، عامر، الرأي العام وحقوق الإنسان .عمان، دار زهران 2002 ، ص29

4- الرأي العام العالمي:

ويراد به الرأي العام السائد بين أغلب شعوب العالم في فترة زمنية معينة، وحول قضية أو أكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش، وتمس المصالح المشتركة لهذه الشعوب، أو القيم الإنسانية الأساسية لها . ويعتبر الرأي العام العالمي من أهم سمات المجتمع الدولي المعاصر، ومن أهم القوى والمرتكزات التي تؤثر بشكل فعال في توجيه سياساته.[1]

1-نفس المرجع ، ص29

المطلب الثاني : تقسيم الرأي العام وفقا للمعيار الزمني

يقسم الرأي العام حسب المعيار الزمني إلى الأنواع الآتية:

1- الرأي العام الكلي الدائم :

يرتكز هذا الرأي على قاعدة تاريخية ودينية ويشترك فيه كل أفراد الجماعة، يمتاز بالاستقرار والثبات على مر الأجيال، ويندر أن تؤثر به الحوادث أو الظروف الطارئة،ومن أهم عناصره: الدين أو العقيدة، والعادات والتقاليد. يعتبر هذا الرأي نتاج لتجارب الأفراد عبر الزمن، وتفاعلهم مع مجتمعاتهم، ومن هنا يستمد قوته وثباته وعمقه. لهذا يعتبر النقاش في أحد قضايا هذا النوع من الرأي خطا أحمر لا يجوز لأحد أن يتحداه، لأن التطرق لهذا الرأي يعتبر هجوما على مرتكزات وجود الجماعة وكياناتها الذاتية .وهذا الرأي يستغرق وقتا طويلا في تكوينه وترسيخه إلى أن يصبح من المسلمات الممنوعة من النقاش. وللعوامل الحضارية دور كبير في تكوين هذا الرأي أيضا، ومثال ذلك :الرأي العام العربي وكراهيته للصهيونية والاستعمار ومثال آخر على ذلك، الرأي العام الذي ظل سائدا لقرون طويلة في أمريكا وجنوب أفريقيا من حيث تعصبهم ضد الزنوج.

2-الرأي العام المؤقت:

وهو عبارة عن رأي مجموعة من الناس المتعلق بأمر معين، في فترة زمنية ومكانية محددة . ويتصف هذا الرأي بأنه نشيط ومتحرك ويستمد قوته من خلال اعتماده على الحيوية والعقلانية أكثر من اعتماده على العادات والقيم السائدة .كما يمكن القول في وصف هذا الرأي :إنه لا يصلح لأن تقام عليه الدراسات، على النقيض من الرأي العام الدائم[1]

1- فراس عبد الله أحمد صليح، مرجع سابق ،ص26

كما يقسم :

من ناحية المغزى:

1-رأي عام ظاهر :وهو الذي يعبر عنه الناس علانية في مجالسهم العامة والخاصة ويكون هذا النوع من الرأي العام في المجتمعات التي تسودها النظم الديمقراطية والتي يشعر فيها الأفراد لحرية التعبير.

2-رأي عام غير ظاهر :هو الذي لا يستطيع الأفراد أن يعبروا عنه تعبيرا صريحا مباشرا، ويحدث ذلك غالبا في المجتمعات التي لا يتمتع فيها الأفراد بالحقوق السياسية والاجتماعية.

من ناحية الوجود:

1-رأي عام موجود بالفعل :هو الرأي العام الذي نشأ نتيجة بعض الأحداث والوقائع وتظهر آثاره في التعليقات ورسوم الكاريكاتير وغيرهما.

2-رأي عام متوقع وجوده :وهو الرأي العام الذي يكون محايدا ثم يتبلور شيئا فشيئا.

من حيث الزمن:

1-رأي عام دائم :يقوم على أساس عوامل مضاربة مثل كراهية دول العالم الثالث للاستعمار...الخ.

2-رأي عام مؤقت :وهو يرتبط بالمواقف الطارئة وينتهي بنهاية الظروف التي أدت إلى وجوده[1]

1- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، الإسكندرية، مكتب الجامعي الحديث، 2002 ، ص 138 ، ص139

هناك تصنيف آخر للرأي العام:

-**الرأي العام المنقاد** :ويمثل النسبة الغالبة من الناس، وتتسم هذه الفئة بالتحصيل العلمي القليل.

-**الرأي العام القارئ** :وهي الفئة التي تتسم بتحصيل علمي بسيط.

-**الرأي العام النابه** :وهي الفئة ذات التحصيل العلمي وتمثلها مثلا :خريجيالجامعات بصفة عامة.[1]

1- صالح خليل أبو أصبع، مرجع سابق، ص289

المبحث الرابع خصائص وأهمية الرأي العام

المطلب الاول: خصائص الرأي العام

بما أن الرأي العام ليس مجمل الآراء الفردية، وإنما هو ثمرة النقاش والجدال بين الأفراد، حيث يسود رأي على بقية الآراء، إذا يجب التمييز بين ميول الناس نحو قضية معينة والتعبير "بالفعل" عن هذه الميول، إما في صورة الرأي الصريح أو السلوك الصريح حتى يمكن بيان الدور الاجتماعي الذي يلعبه الرأي العام في وقت معين أو في حالة السخط والكبت دون الإعلان، وهذا ما يسمى الرأي العام الباطني، فمثلا حينما يكون الشعب ساخطا على النظام السياسي القائم في بلده و لا يستطيع الإفصاح فإننا هنا نجد رأيا عاما باطنيا، أما إذا عبر الرأي العام عن هذا السخط عن طريق وسائل الإعلام فإن الرأي العام يصبح أو يتحول إلى رأي عام صريح أو ظاهر، فإذا اتخذ الرأي العام موقفا عمليا وقام بالثورة ضد السلطة القائمة فإنه يصبح في هذه الحالة "رأيا عاما فعليا أو واقعيا"، أما إذا لم تتبلور ميول الناس إزاء قضية هامة أو لم يتخذوا حيالها موقفا معينا أو لم تثرهم القضية أو تؤثر في سلوكهم و وقفوا منها موقفا سلبيا فعندها يكون الرأي العام ساكنا أو كامنا.

إن الرأي العام يبقى ساكنا حتى تبرز قضية ما للجمهور، وهذه القضية لا تبرز إلا عندما يوجد خيبة أمل أو تصادم أو قلق و على هذا فإن الرأي العام الجاري هو محاولة للتقليل من التصادم و القلق وخيبة الأمل، و إن الرأي العام الباطني يكشف عن نفسه و يصبح ظاهريا أو واقعيا عندما تكون القوة الدافعة كبيرة والعامل المؤثر قويا. [1]

1 – فراس عبد الله أحمد صليح، مرجع سابق ،ص30

إن الرأي العام في أي بلد حساس، بالنسبة للحوادث الهامة ويظهر هذا في الأنظمة الديمقراطية حيث يتاح للشعب إبداء الرأي بحرية و حيث يعمل الإعلام على توطيد الحوار و إشاعة المعرفة، وفي هذه الحالة يصبح الرأي العام أقدر على الفهم و الإدراك، ومن ثم على الحكم الصحيح على جميع الأمور مهما كان موضوعها وحساسيتها .

إن الدعاية التي تقوم في أغلب الأحيان على تحريف بعض الوقائع أو حذف الحقائق أو تنحاز إلى جانب معين دون الجانب الآخر فلا تعنى بالموضوعية في الإعلام وهذا من شأنه تظليل الرأي العام، خاصة عندما تندس الدعاية عن طريق أجهزة الإعلام دون أن ينتبه الجمهور إليها فتتنكر في أقنعة مزيفة فتلحق بالرأي العام أشد الضرر والإيذاء، وهذا ما يظهر في أغلب الأحيان في أنظمة الحكم المطلقة غير الديمقراطية، أو في النظم الديمقراطية الزائفة التي ليس فيها من الديمقراطية إلا الاسم فقط

إن الرأي العام يسهل على الناس تحديد أهدافهم إذا كانت وسائل الإعلام حرة لا رقابة عليها ولا توجيه، لأن الرقابة مهمتها تكمن في تحوير وحذف الحقيقة و التحكم في أفكار الناس فالرقابة المفروضة على وسائل الإعلام منافية للحرية والديمقراطية و لتكزين الرأي العام السليم في القضايا الاجتماعية و الوطنية والسياسية...

إن الرأي العام يتأثر لحد بعيد بالإحصاءات والدراسات في المسائل المختلفة التي تهم الجماهير، و أحيانا كثيرة نرى أن الجماهير تختار الطريق المضاد أو المعاكس لهذه الإحصاءات والدراسات، وتدل الوقائع على أن الرأي العام في حالة الراحة و الاطمئنان و الرفاهية الاقتصادية و السياسية لا يتحرك ويبقى ساكنا، وكلما قل الاهتمام الفردي أو الجماعي بإحدى القضايا أو المشكلات مهما كان موضوعها فإن الفرصة لتكوين رأي عام قوي تكون ضعيفة. [1]

1- نفس المرجع،ص31

وفيما يلي بعض خصائص الرأي العام التي يتعلمها الجمهور من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية في المجتمع :

1-الثبات والتقلب :يعتبر الرأي العام ظاهرة متغيرة، فيندر أن يثبت الناس على حال واحدة، فهم يحبون الشتاء أحيانا، وهم أنفسهم يكرهونه في أوقات أخرى. وهم أيضا يتحمسون بشدة لبعض الأمور، وبعد فترة معينة يضيقون بها ويعارضونها .أما بالنسبة للثبات، فالرأي العام يبدو ظاهريا أنه غير ثابت ومتغير، لكنه في حقيقة الأمر مستقر داخل إطار أوسع من الاتجاهات الداخلية التي توجه سلوكياته وأعماله المختلفة، وهو كذلك مستقر وثابت ضمن إطار أوسع من التوجهات العامة السائدة في المجتمع والتي تكون متأصلة في المجتمع.

2-التبرير :ويقصد بالتبرير تعليل السلوك بأسباب منطقية يقبلها العقل، على الرغم من أن أسباب السلوك الحقيقية تكون انفعالية، فما يحدث على مستوى الفرد فهو كذلك يحدث على مستوى الرأي العام.

3-الإبدال :وهو قيام المجتمع" كإحدى وظائفه النفسية الهامة "بإمداد أعضائه الذين يعانون من حالات مختلفة من الفشل أو القلق وغيرها من المشاكل، بأهداف أخرى بديلة، تخفف عليهم وطأة هذا القلق .

مثال ذلك :تركيز الكراهية وأسباب الفشل الموجودة عند جماعة معينة في جماعة أخرى تكون لها أخطاء معينة، ثم تضاف إليها مختلف الأخطاء وأسباب الفشل، وفي النهاية تقدم هذه الجماعة باعتبارها كبش فداء، بحيث تتحمل خطايا الآخرين وفشلهم .وفي الغالب تكون هذه الضحية من أولئك الذين ليس لهم رصيد مسبق من المحبة والتعاطف عند معظم الناس.[1]

1 نفس، المرجع،ص32.

4- التعويض :ويقصد بذلك قيام المجتمع الذي يتعرض لنوع معين من الأزمات أو العديد منها، والتي لا يستطيع حلها، باللجوء إلى تعويض هذا النقص من خلال إبراز صفات أخرى كالثورة والتاريخ، باعتباره تاريخا مشرقا وعظيما وذا أهمية عالمية وهكذا .ويرى الباحث أن هذا التعويض لا يغير شيئا على أرض الواقع، بل – على العكس – يزيد من غرق الأمم والشعوب في مستنقع التخلف والانحطاط.

5- الإسقاط :وهو تفسير أعمال الغير بحسب ما يدور في نفوسنا، وبحسب ما نتبنى من أفكار ومبادئ .فالشخص الذي يتصف ببعض العيوب، يحاول دائبا إسقاط هذه العيوب على غيره وينسبها لهم، ويتطابق ذلك مع المثل القائل :كل إناء بما فيه ينضح.

6-التقمص :وهو عكس الإسقاط، وهو تفسير ما نقوم به، أو ما يدور في أنفسنا بحسب ما يقوم به الغير من سلوكيات وتصرفات .ولعل أبكر عمليات التقمص هو ما يحدث بين الطفل ووالديه، ثم بينه وبين من يكبرونه سنا بشكل عام، ثم يبدأ الفرد تدريجيا تعلم التماثل إلى حد كبير مع أناس أكثر، ويتعاظم ذلك مع ازدياد نضج الفرد .والتقمص يكون في كثير من الأحيان طريقة من طرائق التفاهم في المجتمع، فكل شخص يتقمص شخصية المجتمع الذي ينتسب إليه .وحصيلة هذا كله مزيد من التنشئة الاجتماعية والسياسية .وخلاصة ذلك هو أن الفرد عندما يواجه مشكلة في التفاهم مع شخص آخر، فإنه يتبنى أحد اتجاهين :إما الاعتقاد بأن الشخص الآخر يشبهه تماما، أو يعتقد بأنه هو مثل الشخص الآخر .والحالة الأولى تسمى الإسقاط أما الثانية فتسمى التقمص.[1]

1- نفس المرجع،ص33

7- التطابق :وهو ميل الفرد إلى الاتفاق مع رأي المجتمع .ويظهر اعتماد هذه الخاصية بشكل كبير على رجال الدعاية والإعلام، فيذيعون مثلا إن هذه السلعة أو تلك تستعمل وتستهلك من جميع الأوساط، أو من غالبية الناس، وهذا بالتالي يدفع المستهلك العادي للإقبال على هذه السلعة، كون غالبية الناس يقومون باستهلاكها، وهو يتطابق في رأيه مع رأي غالبية المجتمع المحيط به. وهذا ينطبق في مختلف المجالات والميادين السياسية وغير السياسية.

8.التبسيط :إن الناس في أغلب الأحيان يميلون لتقبل التبسيط للقضايا والمسائل العامة التي تثار في المجتمع، والذي يقدمه أشخاص آخرون يتصفون غالبا بالثقة والمصداقية، وذلك بسبب رغبة الجمهور الشديدة لمعرفة تبريرات مفهومة وبسيطة ونهائية لهذه القضايا والمسائل المثارة في المجتمع. بذلك يرى الباحث أن هذه الخصائص السابق ذكرها، تتفاعل وتتداخل فيما بينها وفق التغييرات والتوجهات المختلفة في المجتمع.

مكونة في النهاية الاتجاهات المختلفة للرأي العام. مع الأخذ بعين الاعتبار أن مدى قوة هذه الخصائص قد تختلف من مجتمع لآخر، وذلك لأسباب عديدة منها اختلاف العادات والتقاليد، واختلاف المستوى الثقافي والتعليمي والحضاري للمجتمعات البشرية. [1]

1- نفس المرجع ،ص34

المبحث الخامس :القوى المؤثرة في الرأي العام دور الصحافة في تكوين الرأي العام:

المطلب الاول :القوى المؤثرة في الرأي العام

1- **الأحزاب السياسية** : من الوظائف الأساسية للأحزاب وظيفة تأطير الرأي العام وقياس اتجاهاته ونقلها إلى المسؤلين في الحكومة أو إلى زعمائهم. و إذا كان لكل حزب سياسي قاعدة اجتماعية فإنه يسعى إلى أن يعبر عن آرائها ويصعد من وعيها السياسي وعليه فإن الحزب يقوم بوظيفة مزدوجة هي تكوين الرأي أولا والتعبير عنه ثانيا .

2- **جماعات الضغط** : تمارس جماعات الضغط تأثيرها على السلطة لا بالتوجه إليها مباشرة و إنما بالتأثير على الرأي العام بهدف الحصول على التأييد والإسناد وذلك لغرض إجبار السلطة على اتخاذ قرارات التي تخدم مصالح تلك الجماعة .

3- **القادة** : في عملية تكوين الرأي العام يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار التفاعل بين القيادة والجماهير و ذلك لأن القيادة لا تستطيع أن تعمل إلا ضمن اتجاه الجماهير.

4- **الدولة** : ان العلاقة ما بين الحكومة والرأي العام متبادلة فالرأي العام يؤثر في الحكومة وبالمقابل تؤثر الحكومة بالرأي العام . و أن العلاقة قد تكون وثيقة ومباشرة أو ضعيفة حيث يؤثر الرأي العام من خلال الانتخابات والاستفتاء وعمليات استطلاع الرأي العام .[1]

1.الرأي العام public opinionمذكرة بناء القدرات للمهارات الانتخابية متوفرة على الخط
http:/www.al-nazaha.orgfilesarticles130110011552.pdf

المطلب الثاني : الصحافة وتكوين الرأي العام:

يصف البعض أن الصحافة تحتل المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في تأثيرها على الرأي العام وهذا لعدة أسباب منها:

أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا الأساسية والاجتماعية ومناقشاتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء، ولذلك فإن الأنظمة الديمقراطية في العالم تحرص على إعطاء الصحافة أكبر قدر من الحرية لتكون المرآة الصافية التي تعكس آمال الشعوب وتطلعاته. ومن أجل ذلك "قاسم مختار تهامي" محتويات الصحيفة بالنسبة لمدى تأثيرها على الرأي إلى ثلاثة أقسام نذكر أهم قسمين وهما:

1- القسم الأول :له علاقة مباشرة بتوجيه الرأي العام كالافتتاحية والكاريكاتير والأعمدة وبريد القراءة والمقالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية......الخ.

2-القسم الثاني :له علاقة مباشرة بتوجيه الرأي العام وتكوينه فبالرغم من أن الطرائف والقصص القصيرة والهزلية بصفة عامة تدور حول الخرافة والجنس والجريمة قد لا تؤثر بصفة أساسية في تكوين الرأي العام، إلا أنها تؤثر بلا شك في القيم الأخلاقية والثقافية للجمهور وخاصة الشبان وصغار السن مما ينعكس آثاره على أحكام الرأي و اتجاهاته عاجلا أم آجلا. [1]

1- مختار تهامي، عاطف عدلي العبد، راجيه أحمد قنديل،الرأي العام، القاهرة، مركز جامعة القاهرة، 2000 ، ص114

الإطار التطبيقي

تفريغ بيانات الاستمارة.

1-المحور الأول البيانات الشخصية :

الجدول رقم (01) : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الفئات	تكرار	النسبة
ذكر	50	%100
أنثى	00	%00
المجموع	50	%100

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن ما نسبته 100% كانت ذكور وهي كل نسبة تمثلت في خمسين فرد في المقابل نجد نسبة الإناث 0%

و يمكن إرجاع ذلك لعدة عوامل أهمها الوقت الذي خصصناه لتوزيع الاستمارة و هو وقت متأخر من النهار، كما أن أغلب مرتادي مقاهي الانترنت هم من الرجال .

الجدول رقم (02) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن .

الفئات	تكرار	النسبة
من 16 إلى21 سنة	05	%10
من 22 إلى 27 سنة	30	%60
من 28 إلى 33 سنة	15	%30
من34 إلى 39 سنة	00	%00
40 سنة فما فوق	00	%00
المجموع	50	%100

يتضح لنا من الجدول أن أعلى نسبة هي 60% كانت للفئة العمرية من 22 إلى27 سنة تليها نسبة 30% مثلتها الفئة العمرية من 28 إلى 33 سنة ثم نجد نسبة 10% للفئة العمرية من16إلى 21 ويرجع انحفاض هذه النسبة لأن الفرد في هذه المرحلة الحساسة "المراهقة" يكون نوعا ما متابعا من طرف العائلة (على الأقل في مجتمعنا)بينما كانت النسبة 00% لكل من الفئتين العمريتين من 34 إلى39 سنة و 40 سنة فما فوق .

يتبين لنا من خلال قراءتنا للجدول أن فئة الشباب هي الأكثر استخداما للانترنت وهذا راجع للفترة العمرية نفسها لان في هذه الفترة يتكون لدى الشاب حب الاكتشاف ومعرفة كل ما هو جديد.

أما الفئة العمرية التي كانت لها النسبة الأضعف (00%) فيمكن ارجاع ذلك إلى اهتمامات وأولويات عائلية كما يمكن ان يكون سبب ذلك امتلاكهم الانترنت في منازلهم، حيث أصبح عدد كبير من العائلات الجزائرية يمتلكون الأنترنت في منازلهم .

***جدول رقم (03) :توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي**

الفئات	التكرار	النسبة
ابتدائي	00	% 00
متوسط	00	%00
ثانوي	20	%40
جامعي	30	%60
المجموع	50	% 100

نلاحظ في هذا الجدول إن أعلى نسبة هي 60% كانت في المستوى التعليمي الجامعي و ما نسبة 40% في الطور الثانوي بينما كانت النسبة 00% في الطور الابتدائي و المتوسط .

إن وجود أعلى نسبة في الطور الجامعي يرجع لكون الجامعيين يمتلكون مهارات اكبر في مجال الإعلام الآلي مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى، كذلك تحصلنا على نسبة 0% فيما يخص الطور

الابتدائي والمتوسط وهذا بسبب الفئة العمرية التي اخترناها حيث كانت اقل فئة من 16 إلى 21 سنة

بمعنى

***جدول رقم (04):** توزيع أفراد العينة حسب المهنة

الفئات	التكرار	النسبة
استاذ	00	%00
طالب	30	%60
موظف	00	%00
مهن اخرى	20	%40
المجمــوع	50	%100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن ما نسبته 60%كانت أعلى نسبة في الفئات لأن أفراد العينة كانوا شباب تليها نسبة 40% تمثلت في مجموعة من المهن اغلبها حرف ومهن حرة، بعد ذلك كانت اقل نسبة وهي 00% لفئة الأساتذة والموظفين وهذا يعود ربما إلى أن الأستاذ أو الموظف يعمل طول اليوم من الثامنة صباحا إلى غاية الرابعة مساءا الأمر الذي لا يسمح له بالذهاب إلى مقاهي الانترنت في أغلب الحالات كما أن هذه الفئة عادة ما تمتلك الانترنت في المنازل .

***جدول رقم (05)**: توزيع افراد العينة حسب الدخل

الفئات	التكرار	النسبة
اقل من 15000	50	%100
من15000الى20000	00	%00
من20000الى30000	00	%00
اكثر من30000	00	%00
المجمـــوع	00	%100

من هذا الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة هي 100 % وهي كل النسبة بمعنى أن كل أفراد العينة كان دخلهم اقل من 15000 دج وهذا يرجع إلى أن هذه الفئة أكثرها طلبة والباقي تختلف مهنهم بين حرفيين ومدمجين لديهم عقود ما قبل التشغيل دخلهم لا يتجاوز 15000 دج، و هي السياسة التي اتبعتها الدولة خلال العامين الماضيين .

المحور الثاني:التعرض للانترنت

***جدول رقم (06)** : توزيع افراد العينة حسب استخدام الانترنت

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	44	%88
لا	06	%12
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول وجدنا أن ما نسبته 88% كان للإفراد الذين يستخدمون الانترنت وهي نسبة عالية مثلت غالبية أفراد العينة في حين كانت نسبة 12% للذين لا يستخدمون الانترنت وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأولى.

من كل هذا نستطيع القول ان مستخدمي الانترنت اكبر من الذين لا يستخدمونها وذلك راجع لانتشار هذه الوسيلة بصورة كبيرة في المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة ، كذلك التطور الهائل الذي يشهده العالم في المجال التكنولوجي والذي يفرض نفسه في جميع المجتمعات.

***جدول رقم (07)**:توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الانترنت

الفئات	التكرار	النسبة
اقل من 6اشهر	07	%15.9
اقل من سنة	15	%34.09
من سنتين فما فوق	22	%50
المجمـــــــــوع	44	%100

لاحظنا من الجدول أعلاه أن نسبة الأفراد الذين يستخدمون الانترنت منذ أكثر من سنتين كانت أعلى نسبة وقد بلغت 50% وهو نصف المجموع الكلي للنسب.

وبلغت نسبة الذين يستخدمونها منذ اقل من سنة حوالي 34% في حين بلغت اضعف نسبة للذين استخدموا الانترنت منذ 06 أشهر بـــ 15.9% .

إن وجود أعلى نسبة لدى الذين يستخدمون الانترنت منذ أكثر من سنتين أمر متوقع بالنظر إلى أن ارتباط الجزائر بالانترنت يعود إلى سنة 1993 .[1] وهي نسبة لا بأس بها وحتى الذين يستخدمونها منذ اقل من سنة وها يرجع لأسباب كثير لعل من بينها التطور التكنولوجي سواء على المستوى الوطني أو على المستوى العالمي، ورغم ان الجزائر حديثة عهد في هذا الجانب إلا أنها تعمل جاهدة على تطويره والنهوض به خاصة في السنوات الأخيرة.

بختي ابراهيم، مرجع سابق ، ص 36

***جدول رقم (08):** يمثل عدد مرات استخدام الانترنت

الفئات	التكرار	النسبة
كل يوم	19	%43.18
من 4 الى 6 ايام في الاسبوع	19	%43.18
مرة كل اسبوع	06	%13.63
المجمـــــــــــوع	44	%100

في هذا الجدول نلاحظ ان لدينا نسبتين متطابقتين فيما يخص عدد المرات الذي يستخدم فيها المبحوث الانترنت اذ كانت النسبتين 43.18% للذين يستخدمون الانترنت كل يوم ونفس النسبة للذين يستخدمونها من 4 إلى 6 أيام في الأسبوع، في حين نسبة الذين يستخدمونها مرة كل أسبوع كانت اقل وهي 13.63% يمكن الحديث هنا على وجود إقبال كبير في استخدام الانترنت والتعامل معها بشكل يومي تقريبا وهذا ما اتضح لنا من النسب وقد يرجع هذا الارتفاع في استخدام الانترنت إلى أن هناك دوافع للمبحوث تجعله يتعامل مع الانترنت بشكل يومي قد تتمثل هذه الدوافع في انه وجد فيها منافع أو قد تكون طبيعة عمله أو دراسته تستلزم عليه أن يستخدمها بشكل يومي أو شبه يومي.

***جدول رقم (09):**الوقت المتوسط لكل جلسة انترنت

الفئات	التكرار	النسبة
من 5 إلى 15 دقيقة	04	%9.09
من 15 دقيقة إلى 30 دقيقة	09	%20.45
من ساعة فما فوق	31	%70.45
المجمـــــــــوع	44	%100

حسب الجدول أعلاه يتضح لنا أن الوقت المتوسط لكل جلسة انترنت قد بلغ أعلى نسبة وهي 70.45% للإفراد الذين يجلسون مدة ساعة فما فوق يلي ذلك نسبة 20.45% تمثلت في الذين يجلسون من 15 إلى 30 دقيقة وبلغت اقل نسبة وهي 9.09% للذين يستخدمونها من 5 إلى 15 دقيقة.

نستطيع القول ان الذين بلغت نسبتهم اعلى نسبة هم الذين يجلسون كل يوم امام الانترنت وهذا راجع لنفس الاسباب السابقة بينما نستطيع ان نفسر النسبة الاضعف بأنهم افراد لا يمتلكون وقت فراغ كبير و تجده يجلس 10 دقائق او ربع ساعة قد يتفقد علبة الوارد ويطلع على الجريدة ثم ينتهي.

***جدول رقم (10):** أسباب استخدام الانترنت

الفئات	التكرار	النسبة
لأنها من وجهة نظري مفيدة بنسبة كبيرة	15	%34.09
لان طبيعة دراستي تتطلب تعلم الكومبيوتر والانترنت	09	%20.45
لأنني انتمي الى جيل متمرس	10	%22.72
للإطلاع على الصحف الالكترونية	10	%22.72
المجمـــــــــــــــوع	44	%100

نلاحظ في هذا الجدول أربعة نسب كانت أعلى نسبة فيه 34.09% وهي نسبة عدد الأفراد الذين كانت وجهة نظرهم حول الانترنت بأنها مفيدة ويأتي بعد ذلك ما نسبنه 22.72% وقد تمثلت في فئتين الفئة الأولى هم الذين قالوا بان استخدامهم للانترنت هو انتماؤهم الى جيل متمرس على التكنولوجيا والفئة الثانية هم الذين أجابوا بان سببهم هو الاطلاع على الصحف الالكترونية، تأتي بعد ذلك اقل نسبة وهي 20.45% اجابوا بان سببهم دراسي.

من هذا نستطيع القول إن سبب استخدام الانترنت في المجتمع يختلف من فرد الى اخر لكن حسب الجدول يتضح أن نسبة كبيرة ترى بان مفيدة لهم وقد يرجع هذا للمزايا التي تقدمها الانترنت من سرعة تقديم المعلومة وتقريب المسافات بين دول العالم وجعل هذا الأخير كأنه قرية واحدة.

المحور الثالث:التعرض للصحف الالكترونية

***جدول رقم (11):** يوضح مدى تعرض المبحوثين للصحف الالكترونية .

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	10	%22.72
غالبا	14	%31.81
أحيانا	9	%20.45
نادرا	4	%9.09
أبدا	7	%15.09
المجموع	44	%100

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن ما نسبته 31.81% كانت أعلى نسبة وهي نسبة 14 فرد أجابوا بأنهم يقرؤون الصحف الالكترونية غالبا، يأتي بعدها 10 أفراد أجابوا بأنهم يتعرضون للصحف الالكترونية دائما بنسبة 22.72% ، في حين أجاب 7 أفراد بأنهم لا يقرؤونها أبدا وكانت نسبتهم %15.90.

نستخلص من هذه المعطيات إن أغلبية أفراد العينة يطلعون على الصحف الالكترونية بشكل دائم وقد وصلت نسبتهم فوق النصف وهذا شيء ايجابي يفسر وجود مكانة جيدة للصحف الالكترونية.

***جدول رقم (12):** أسباب قراءة الصحف الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة
لأنها تمثل لي بديلا للصحف الورقية	08	%21.62
لأنها تمدني بأحدث واهم الأخبار بشكل فوري	10	%27.02
لأنني أتمكن من قراءة الصحيفة قبل نزولها في الأسواق	07	%18.91
لأنني استطيع الاطلاع على مجموعة من الصحف في وقت واحد	03	%8.10
لأنها تمكنني من القراءة والاستماع والمشاهدة	09	%24.32
المجموع	37	%100

من الجدول السابق يتبين لنا أن اعل نسبة كانت 7.22% وهي للذين يقرؤون الصحف الالكترونية لأنها تمدهم بأحدث واهم الأخبار بشكل فوري ثم يأتي بعدها نسبة 24.32% وهي نسبة تمثل الفئة التي تقرا الصحف الالكترونية لأنها تمكنهم من القراءة والاستمتاع والمشاهدة، ثم نسبة 21.62% تمثلت في أفراد قالوا بأنها بديلا للصحف الورقية ، و 18.91% قالوا بأنهم يستطيعون قراءتها قبل نزولها للسوق واقل نسبة للذين قالوا بأنهم يقرؤونها لان بإمكانهم الاطلاع على صحف أخرى في وقت واحد.

من أعلى نسبة نستطيع القول ان المميزات التي تتمتع بها الصحيفة الالكترونية من سهولة التصفح ومشاهدة الصور والفيديوهات والمشاركة في التعليقات حول المواضيع المطروحة لها دور كبير في استقطاب عدد كبير من القراء.

***الجدول رقم (13)**:يمثل تحديد الصحف الالكترونية التي يتعرض إليها القارئ

الفئات	التكرار	النسبة
الشروق	13	%35.13
الخبر	08	%21.62
الهداف	09	%24.32
النهار	04	%10.81
L'exprition	03	%8.10
المجموع	37	%100

من الجدول يتضح أن ما نسبته 35.13% كانت أعلى نسبة وهي تمثل أفراد العينة الذين يقرؤون جريدة الشروق الالكترونية تليها جريدة الهداف بنسبة 24.32% ثم الخبر بنسبة 21.62% بعدها جريدة النهار بنسبة 10.81% واقل نسبة كانت لجريدة L'exprition بـــ8.10%.

من هذا نستطيع تفسير إن وجود أعلى نسبة لجريدة الشروق أون لاين هذا لأنها تعتبر الجريدة

الأولى وطنيا كذلك يمكن أن نفسر ارتفاع نسبة القراء لصحيفة الهداف إلى كون فئة الشباب(عينة البحث) لديها ميولات رياضية أكثر من المجالات الأخرى وقد نفهم من ضعف النسبة في الجريدة الوطنية الناطقة باللغة الأجنبية(L'exprition) أن هناك ضعف لدى الشباب فيما يخص اللغات الأجنبية.

***جدول رقم (14):** يمثل المضامين المفضلة للقراء في الصحافة الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة
الأخبار السياسية	14	%37.83
أخبار الاقتصاد و البورصة	02	%5.40
الموضوعات الثقافية والأدبية	03	%8.10
الموضوعات الرياضية	17	%45.94
الموضوعات الدينية	01	%2.70
المجمــــــــوع	37	%100

وصلت أعلى نسبة في هذا الجدول إلى 45.94% وهي نسبة تمثل المبحوثين الذين كانت مضامينهم المفضلة في الصحف الالكترونية هي الأخبار الرياضية، يأتي بعدها نسبة المبحوثين الذين يفضلون الموضوعات الثقافية بنسبة 8.10% و أخبار الاقتصاد ما نسبته5.40% واقل نسبة للأخبار الدينية بـــ2.70% .

يرجع وجود أعلى نسبة للموضوعات الرياضية كون أفراد البحث من الشباب وهذا كان متوقعا لان في هذه الفترة العمرية يميل الشباب إلى الرياضة والترفيه والتسلية كما نفسر أيضا ارتفاع النسبة للأخبار السياسية إلى الوضع الراهن التي كانت تشهده الجزائر وهي حملة الانتخابات التشريعية، أما ما يفسر ظهور اقل نسبة للمواضيع الدينية هو كون هذه الصحف لا تهتم بالجانب الديني كثيرا.

***جدول رقم (15)**:يمثل توزيع أفراد العينة حسب أنواع الصحف المفضلة للقارئ

الفئات	التكرار	النسبة
الصحف الالكترونية الجزائرية	34	%91.89
الصحف الالكترونية الأجنبية	03	%8.10
الصحف الالكترونية العربية	00	%00
المجمـــــــــــــــوع	37	%100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن ما نسبته 91.89% كانت أعلى نسبة وهي تمثل نسبة المبحوثين الذين يفضلون قراءة الصحف الالكترونية الجزائرية تأتي بعدها نسبة.10% للذين يفضلون قراءة الصحف الأجنبية في حين كانت النسبة 00 % هي نسبة عدد الأفراد الذين يفضلون الصحف العربية.

من هذه النسب نرى أن القارئ الجزائري يفضل الصحف الالكترونية الجزائرية ويمكن تفسير هذا بان هذه الأخيرة لها مكانة جيدة لدى فئة الشباب خاصة والمجتمع الجزائري عامة وهذا ربما يعود لكون هذه الصحف تتكلم في مضامينها عن قضايا تخص هذا المجتمع أي أن اهتماماتهم وغاياتهم لن يجدوها إلا في هذه الصحف. أما انخفاض النسبة فيما يخص الصحف الالكترونية العربية و الأجنبية يعد أمرا سلبيا يوحي بان الشباب الجزائري غير مهتم للمطالعة والاكتشاف والإطلاع على الأخبار العربية والغربية.

المحور الرابع: التعرض لموقع جريدة الشروق اون لاين

***جدول رقم (16):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصفح جريد الشروق اون لاين

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	27	%72.97
لا	10	%27.02
المجموع	37	%100

تحصلنا في هذا الجدول على نسبتين كانت نسبة 72.97% هي أعلى نسبة وهي تمثل عدد الأفراد الذين يتصفحون جريدة الشروق في موقعها الالكتروني، بينما كانت النسبة الأقل للذين لا يتصفحونها وهي نسبة 27.02% ، ربما يتصفحون الصحف الالكترونية الأخرى ذلك حسب اهتمامات و ميولات القراء. من هذا نستطيع القول أن هناك مكانة عالية وإقبال كبير على جريدة الشروق اون لاين وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (13)

***جدول رقم (17):** اسباب اختيار جريدة الشروق اون لاين

الفئات	التكرار	النسبة
لأنها جريدة موضوعية	11	%40.74
لأنها الجريدة الأولى وطنيا	09	%33.33
تتفرد بالسبق الإعلامي	07	%25.92
المجمـــــــــوع	27	%100

من الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة هي 40.74% وهي تمثل الفئة التي أجابت بان سبب اختيارها لجريدة الشروق الالكترونية كونها جريدة موضوعية تأتي بعدها الفئة التي أجابت بان جريدة الشروق الأولى وطنيا بنسبة 33.33% وكانت اقل نسبة للذين قالوا بأنها تتفرد بالسبق الإعلامي.

من كل هذا نستطيع أن نفسر ارتفاع النسبة في الفئة التي أجابت بان جريدة الشروق اون لاين جريدة

موضوعية ذلك لأنها جريدة استطاعت الوصول إلى إقناع المجتمع بأنها جريدة صادقة وتهتم بقضايا المجتمع الجزائري.

***الجدول رقم (18)** :يوضح الوسيلة الإعلامية التي تابع من خلالها المبحوث الحملة الإنتخابية

الفئات	التكرار	النسبة
من القنوات المحلية	09	%18
جريدة الشروق أون لاين	22	%44
الصحف المكتوبة	19	%38
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة تتبع الحملة الانتخابية كانت من عبر جريدة الشروق الإلكترونية 44 % وهي أعلى نسبة ثم تليها الصحف المكتوبة ب38 في حين قدرت نسبة القنوات المحلية ب18% وهي أقل نسبة

إن حصول الصحافة الإلكترونية الجزائرية على أعلى نسبة إنما هو مؤشر إيجابي على أنها بدأت تحجز لها مكان في الوسط الإعلامي وخاصة جريدة الشروق أون لاين وهذا ما تثبته النسبة أعلاه وهذا لما تقدمه من معلومات أكثر تفصيلا مقارنة بالصحف المكتوبة إلا أن هذا لا ينقص أو يلغي أهمية و دور الصحف الورقية وهذا ما تؤكده النسبة الموضحة في الجدول فهي متقاربة مع نظيرتها الإلكترونية أما أضعف نسبة كانت للقنوات المحلية بسبب فقدان هذه الأخيرة للمصداقية لدى المواطن الجزائري وذلك راجع إلى السياسة التي تنتهجاها في نقل و معالجة الأخبار، و هذا يدل على الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة سواء كانت مكتوبة أو الكترونية في تكوين الرأي العام .

***الجدول رقم (19)**:يوضح مشاركة المبحوثين في التعليقات على مواضيع الحملة

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	16	% 72,72
لا	06	% 27,27
المجموع	22	% 100

يتضح لنا من خلال النسب الموضح في الجدول أن أكبر نسبة كانت للذين شاركوا في التعليقات على المواضيع الخاصة بالحملة الانتخابية والتي قدرت ب 72,72 %وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وعي الشباب بأهمية هذه الانتخابات خاصة في هذا الوقت والظرف الحساس كما أنه يجد فرصة للتعبير عن نفسه و إبداء رأيه وما يتطلع له من آفاق و آمال وما يرجوه في المستقبل من أجل حياة أفضل .

أما من امتنعوا عن المشاركة في التعليقات فربما يرون أنه لا فائدة من إبداء آرائهم لأنها لن تصل للمسئولين وبالتالي وجودها كانعدامها وبالتالي لن تحقق أي نتائج .

***الجدول رقم (20)** : آراء أفراد العينة حول مدى تغطية جريدة الشروق الإلكترونية للحملة الإنتخابية

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	17	%77,27
لا	05	%22,72
المجموع	22	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة 77,27 % أجابت بأن تغطية الحملة الإنتخابية على جريدة الشروق كانت شاملة بينما كانت نسبة الذين أجابوا ب لا 22,72 %

هذا يعزز ما قلناه سابقا بأن جريدة الشروق الإلكترونية هي الأكثر تصفحا لأنها تغطي جميع المواضيع من مختلف الجوانب كما يعكس رضا جمهور القراء عن ما تقدمه الجريدة والصحافة الالكترونية عموما.

***الجدول رقم (21) :** يوضح مدى تأثير جريدة الشروق الالكترونية على موقف القارئ اتجاه المسألة الانتخابية.

الفئات	التكرار	النسبة	الفئات	التكرار	النسبة
نعم	15	%68,18	توفير معلومات و أخبار حول البيئة السياسية	04	%26,66
			تعديل أو تغيير موقفك اتجاه مترشح أو حزب	06	%40
			إقناعك بدور الإنتحابات	05	%33,33
			المجموع	15	%100
لا	07	%31,81			
المجموع	22	%100			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 68,18 % للذين أجابوا بأن الصحافة الإلكترونية أثرت على موقفهم اتجاه الانتخابات في حين كانت نسبة الذين أجابوا ب لا 31,81 % هي أقل نسبة . أما فيما يخص الذين أجابوا أنها عدلت أو غيرت موقفهم اتجاه مرشح أو حزب كانت النسبة 40 %وهي أكبر نسبة أما من أقنعتهم بدور الانتخابات كانت 33,33 % ثم تليها نسبة 26,66 %أجابوا أنها توفر معلومات وأخبار حول البيئة السياسية . و هذا يدل على الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في التأثير على الرأي العام كما يمكن أن يكون هذا راجع إلى المضامين نفسها حول

الانتخابات و أسلوب طرحها للقارئ مما دفعه بتغيير رأيه وهذا ما يثبته الجدول الموضح أعلاه الذي يبين لنا أن متتبعي الحملة الانتخابية عبر جريدة الشروق الإلكترونية قاموا بتغيير آرائهم ومواقفهم أو اقتناعهم بدور الانتخابات أما الذين أجابوا بأنها تقدم معلومات و أخبار البيئة السياسية كانت النسبة متقاربة مع النسبتين السابقتين و السبب راجع إلى أن الصحافة الإلكترونية (جريدة الشروق) تمثل بالنسبة لهم مصدر أوفر وبديلا أفضل لوسائل الإعلام الأخرى .

***الجدول رقم (22)** : مصداقية الأنباء لكل من الصحافة الإلكترونية و التلفزيون الرسمي

الفئات	التكرار	النسبة
الصحافة الإلكترونية	32	%86,48
التلفزيون الرسمي	05	%13,51
المجموع	37	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه في حال تعارض الأنباء بين الصحافة الإلكترونية والتلفزيون الرسمي أن أفراد العينة يصدقون ما جاءت به الصحافة الإلكتونية وذلك بنسبة قدرة ب 86,48 %في حين كانت النسبة الأضعف للذين أجابوا عن التلفزيون الرسمي ب 13,51% .

بالنظر إلى النسبتين المتحصل عليهما نرى أن الفرق واسع هذا ما يؤكد لنا مصداقية و مكانة الصحافة الإلكترونية لدى القارئ أما انخفاض نسبة مصداقية التلفزيون الرسمي راجع كما قلنا سابقا في الجدول رقم 18 إلى السياسة التي ينتهجها التلفزيون الرسمي في نقل الأخبار وتبنيه لاتجاه و موقف واحد دون أخذ الاعتبار للمواقف و الآراء المتعددة أو المخالفة .

***الجدول رقم (23) :** متابعة المبحوثين لقضية اعتزال اللاعبين الثلاثة عبر جريدة الشروق الالكترونية.

الفئات	التكرار	النسبة	الفئات	التكرار	النسبة
نعم	13	%35,13	موضوعي	09	%69,23
			تضخيمي	00	%00
			ساخر	04	%30,76
			المجموع	13	%100
لا	24	%64,86			
المجموع	37	%100			

نلاحظ من خلال الجدول أن الذين أجابوا بنعم حول متابعتهم لقضية اعتزال اللاعبين الثلاثة كانت نسبتهم 35,13 %وهي أقل من الذين أجابوا ب لا بنسبة قدرة ب 64,86 %

وهذا راجع إلى توجه معظم القراء إلى الجريدة المختصة في الرياضة وهي جريدة الهداف وهذا ما يثبته الجدول رقم 14 والمقدرة نسبتهم ب 45,94 %

أما بالنسبة للأسلوب فقد تراوح بين أسلوب موضوعي بنسبة 69,23 %وساخر بنسبة 30,76%

هذا ما يؤكد لنا أن جريدة الشروق لها مصداقية عند الجمهور الجزائري كما تمتاز بالاحترافية في نقل الأخبار.

***الجدول رقم(24) :** تأثير جريدة الشروق الالكترونية على المواقف اتجاه قضية اعتزال اللاعبين و وجهة نظر القراء في الأسلوب.

الفئات	التكرار	النسبة	الفئات	التكرار	النسبة
نعم	13	%35,13	يخدم الفريق الوطني	09	%69,23
			يؤثر على صورة الفريق	04	%30,76
			المجموع	13	%100
لا	24	%64,86			
المجموع	37	%100			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم حول تأثير جريدة الشروق على موقف اتجاه قضية اعتزال اللاعبين كانت نسبتهم 35,13 %بينما الذين أجابوا ب فنسبتهم 64,86%

ويرجع ذلك إلى أن عدد الأفراد الذين تابعوا هذه القضية على جريدة الشروق هم 13 فردا بينما الباقي تابعها عبر الجرائد الأخرى خاصة الرياضية منها، أما فيما يخص الأسلوب الذي أثر فيهم فهناك من أجاب بأنه يخدم الفريق الوطني بنسبة 69,23% ومنهم من أجاب بأنه يؤثر على صورة الفريق بنسبة

30,76 % وترجع هذه النسبة للأسلوب الموضوعي الذي تناولت به جريدة الشروق الالكترونية قضية اعتزال اللاعبين الثلاثة من الفريق الوطني

***الجدول رقم (25):** إمكانية استبدال الصحافة الورقية بالصحافة الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	23	%62,16
لا	14	%37,83
المجموع	37	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من توقعوا أن الصحافة الإلكترونية ستكون بديلا عن الصحافة المكتوبة هي 62,16 %وهي أكبر نسبة بينما من قالوا عكس ذلك كانت نسبتهم 37,83 %

ويمكن إرجاع ذلك إلى ما توفره الصحافة الإلكترونية من خصائص ومميزات أهمها اختصار الزمان و المكان بالإضافة إلى التفاعلية وتوفرها على معلومات وخيارات أوسع و أشمل كما أن بها خدمة الوسائط المتعددة كل هذه الأسباب وغيرها رجحت كفة الصحافة الإلكترونية ،إلا أن هذا لا يعني أن الصحافة المكتوبة ستزول مع مرور الزمن فالذين أجابوا ب لا كانت نسبة لا بأس بها الأمر الذي يبين لنا مكانة الصحافة الورقية لدى الجمهور الجزائري وكذلك الدور التكاملي بين وسائل الإعلام فلم يثبت في تاريخ وسائل الإعلام منذ ظهور أول وسيلة إلى اليوم أن قضت وسيلة على أخرى بل تكملها .

***الجدول رقم (26)** : الصعوبات التي تواجه المواطن الجزائري عند استخدامه للصحافة الإلكترونية

الفئات	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي	24	48%
تدني القدرة الشرائية لدى الفرد	06	12%
قلة المضامين الإلكترونية في ظل ضعف تكوين الصحفيين	13	26%
التركيبة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري	05	10%
وجود خلل تقني في موقع الجريدة	02	04%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أهم و أكبر عقبة تقف أمام التعاطي الجيد مع الصحافة الالكترونية هو ضعف المستوى التعليمي بنسبة 48 %أما من أجابوا بقلة المضامين الالكترونية في ظل ضعف التكوين قدرت نسبتهم ب 26 %ثم تليها تدني القدرة الشرائية لدى الفرد بنسبة 12 % ،في حين من أجابوا أن التركيبة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري كانت نسبتهم 10 %و أخيرا هناك من ذكر أسباب أخرى مثل وجود خلل تقني في موقع الجريدة بنسبة 04%

يتضح لنا من خلال النسب الموضحة في الجدول أن أكبر مشكل يعاني منه المواطن الجزائري والذي يقف حجرة عثرة أمام استخدامه للصحف الالكترونية هو ضعف المستوى التعليمي وهي أكبر نسبة إذ لا بد أن يكون هناك تكوين خاص في مجال الاعلام الآلي وكيفية التعاطي مع الانترنت باعتبار أن هذه الأخيرة (الأنترنت) شيء جديد نوعا ما عن المواطن الجزائري إذ أنها بدأت تنتشر و تعرف رواجا في 08 سنوات الأخيرة فقط.

أما المشكل الثاني هو ضعف التكوين بالنسبة للصحفيين في حد ذاتهم مما يعيق وصول المادة الإخبارية للمتلقي في الوقت المناسب وبشكل أفضل و أسرع أما المشكل الآخر هو تدني القدرة الشرائية للفرد وهذا بسبب ضعف الدخل وهذا ما يثبته الجدول رقم 05 الخاص بدخل الفرد الذي لم يتجاوز 15000 دج الأمر الذي يجعله يهتم بالضروريات فقط. في حين استعمال الإنترنت يعني التوفر

على جهاز كمبيوتر مجهز بمودام ، تكلفته في بلادنا تصل إلى 50000 دج وهو ما يعادل 5 مرات الأجر القاعدي للفرد الجزائري [1].بالاضافة إلى رسوم الاشتراك الشهرية أو السنوية .

1-يمينة بلعاليا،مرجع سابق،ص52

النتائج العامة للدراسة:

لقد قمنا بدراستنا هذه وذلك بغرض الوصول إلى معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة الالكترونية في تكوين وصناعة الرأي العام، حيث قمنا بدراسة ميدانية توصلنا في انهاية إلى النتائج التالية :

1-فيما يخص الفرضية الأولى : تساهم الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام .

يتبين من خلال النتائج التي جاءت في كل من :

الجدول (11) : أكثر من 54 % يطلعون على الصحف الالكترونية بطريقة شبه دائمة .

الجدول (12) : أكثر من 27% أكدوا أنها تمدهم بأحدث و أهم الأخبار بشكل فوري .

الجدول (18) : 44% وهي أعلى نسبة تابعوا الحملة الانتخابية عبر جريدة الشروق الالكترونية فهي تساهم في تكوين قناعات و تكوين آراء و اتجاهات و مواقف لدى الرأي العام .

الجدول (19) : أكثر من 72 % من المبحوثين شاركو في التعليقات على مواضيع الحملة الانتخابية وبالتالي لها تأثير على الرأي العام .

الجدول(20) : 77% أقروا بأن جريدة الشروق أون لاين غطت الحملة الانتخابية بشكل جيد .

الجدول (21) : أكثر من 68 % قالوا أنهم تأثروا بمضامين جريدة الشروق أون لاين وتغيير موقفهم اجاه مسألة الانتخابات هذا يدل على أنها أكثر مصداقية.

الجدول (25) : أكثر من 62 % قالوا أنه يمكن استبدال الصحافة الورقية بالالكترونية

من خلال كل هذه النسب نقول بأن الفرضية الأولى تحققت، فالصحافة الالكترونية وفقا للنتائج الجزئية المعروضة لا تساهم فقط بل هي تؤثر بدرجة لا بأس بها في تكوين وصناعة الرأي العام .

2- الفرضية الثانية : كلما كانت مضامين الصحف الالكترونية مواضيع سياسية ورياضية كلما كان الإقبال عليها كبير من طرف الرأي العام إن المضامين التي تلقى اهتمام من طرف الرأي العام و الأكثر تفضيلا في الصحافة الالكترونية هي المضامين السياسية والرياضية و هذا يتضح لنا من خلال

النتائج الجزئية التي جاءت في الجدول رقم 13 الذي يبين أن جريدة الخبر، الشروق والهداف هي الجرائد الثلاثة الأولى الأكثر انتشارا لدى جمهور القراء و ما جاء في الجدول رقم 14 فنسبة 37 % من المبحوثين تمثل الأخبار السياسية تليهم المواضيع الرياضية بنسبة 45% وهذا يعني أن الفرضية الثانية تحققت .

3- الفرضية الثالثة : هناك علاقة ذات دلالة بين التعرض للصحف الالكترونية والمستوى التعليمي.

يعتبر تدني المستوى التعليمي من أبرز الصعوبات التي يواجهها المواطن الجزائري في التعاطي مع الصحف الالكترونية، وهذا ما أكدته النتائج التي جاءت من خلال الجدول رقم 26 إذ أنه هناك علاقة ذات دلالة بين التعرض للصحف الالكترونية والمستوى التعليمي وهو ما أكده الجدول رقم 03 : 60% مستوى جامعي و 00% مستوى ابتدائي ومتوسط .

- **خاتـــــــمة:**

إن الصحافة الالكترونية اليوم أصبحت وسيلة مهمة من وسائل الإعلام والاتصال الحديث، فبالنظر لما تملكه من خصائص أصبحت تستقطب جمهور كبيراً .ولقد شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة قفزة نوعية في تطور الصحافة الالكترونية بفعل التعددية وحرية الرأي، ولقد وقفنا من خلال دراستنا على الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة الالكترونية في الجزائر وذلك في صناعة الرأي العام الجزائري، خاصة في تناولها للأزمات الداخلية والخارجية، فلقد ساهمت في نقل الصوت والصورة للجمهور الجزائري التي غابت في القنوات الجزائرية مما أدى إلى خلق جمهور أوسع بثقافة جديدة من خلال المنتديات والمشاركة في التعليقات والاستفتاءات الالكترونية واكتساب ثقة هذا الجمهور الواسع، إلا أننا توصلنا أيضا من خلال هذه الدراسة إلى أن ضعف المستوى التعليمي للمواطن الجزائري يشكل أكبر عائق أمام التعاطي مع الصحافة الالكترونية وذلك إلى جانب تدني القدرة الشرائية للمواطن الجزائري .

ورغم هذا إلا أن التجربة القصيرة للصحافة الالكترونية في الجزائر وعدم وجود ميثاق شرف يضبط العمل الصحفي الالكتروني في الجزائر لازالت تفتقد إلى الاحترافية والكفاءة لذلك يجب على المسئولين وأصحاب القرار أن يضاعفوا مجهوداتهم حتى تصل الصحافة الالكترونية في الجزائر إلى هدفها المرغوب.

وخلاصة القول أن تجربة الصحافة الوطنية على الخط تعتبر تجربة ايجابية، فتحديث الموقع الالكتروني بصورة يومية،يعتبر كسب رهان أمام معوقات التكنولوجيا،بوصول الطبعات المحلية إلى كل العالم، ثم استمرارية بعض المواقع الإخبارية المحضة في النشر منذ سنة 1998 والى اليوم يعتبر بداية مشجعة نحو فتح هذا الباب الذي يقود إلى رسم حدود الدولة إعلاميا في العالم الالكتروني، لذلك

يجب تهيئة المجتمع من كل النواحي خاصة من الناحيتين الاقتصادية والمعرفية،حتى تستطيع بلادنا أن تستفيد من هذا التطور التكنولوجي الإعلامي الهائل.

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب

1 أبوعيشة فيصل،الإعلام الإلكتروني، دار أسامة ، عمان الأردن ،2010.

2- إبراهيم بختي ،الانترنيت في الجزائر،دراسة ميدانية،جامعة ورقلة، 2002 .

3 أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2005.

4 أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، بنغازي، المنشورات الجامعية، قار يونس.

5- السيد بخيت ، الصحافة والإنترنت ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2000.

6- رضا عبد الواحد امين،الصحافة الالكترونية،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2007.

7 رمزي أحمد عبد الحي ، نحو مجتمع إلكتروني، دار زهراء الشروق، القاهرة، ط1، 2006 .

8- زياد احمد الطويسي، مجتمع الدراسة و العـيـنـات، العراق ،مديرية تربية لواء البتراء،2000 ،2001.

9-سعاد ولد جاب الله،الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية،الجزائر،2005.

10 صالح خليل أبو أصبع،الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط2 ، الأردن، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع،2004 .

11-عبد الامير،مويت فيصل،الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي،الشروق للنشر والتوزيع،عمان، ط 1 ،2006.

12-عبد الحليم محيي الدين،فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مكتبة الأنجلوالمصرية القاهرة،2006 .

13-عبد الملك الدناني ،الوظيفة الإعلامية في شبكة الإنترنيت: متابعات إعلامية، فبراير 1998

14-علم الدين محمود، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة،دار السحاب للنشر،القاهرة،2005.

15-عامر فياض ، الرأي العام وحقوق الإنسان .عمان، دار زهران 2002 .

16-فهد بن عبد الله اللحيدان، الانترنت شبكة المعلومات العالمية، مكتبة فهد الوطنية، دموك، 1997.

17-ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين،فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات،السحاب للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1.

18-ماجد تربان ، الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية "، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2008.

19-محمد لعقاب، الإنترنت وعصر المعلومات، دار هومة، الجزائر،1999.

20-محي شمس الدين،الصحافة الإلكترونية"مقدمة"، الحرية للطباعة والنشروالتوزيع،القاهرة،2008.

21- محمد خضر حمد، مطالعات في الإعلام ،مكتبة الطالب الجامعي ، السعودية ، 1987.

22- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط2 ، القاهرة، عالم الكتب، 1997 .

23- مختار تهامي، عاطف عدلي العيد، راجيه أحمد قنديل،الرأي العام، القاهرة، مركز جامعة القاهرة، 2000 .

24- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، الإسكندرية، مكتب الجامعي الحديث، 2002 .

25 هاني رضا ، رامز عمار،الرأي العام والدعاية، ط1 ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998 .

2-الاطروحات الجامعية:

1-فراس عبد الله أحمد صليح، الرأي العام الفلسطيني وأثره على تحديد التوجهات السياسية لصناع القرار وعملية صنع القرار السياسي الفلسطيني، رسالة ماجيستار ،نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2009/09/16م وأجيزت.

2- يمينة بلعاليا،الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل،رسالة ماجيستار،جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال ،2006.

3-المعاجم:

1-محمد جمال الفار،المعجم الاعلامي،ط1،دار اسامة والمشرق الثقافي،عمان-الاردن،2006.

4-المواقع الالكترونية:

1-حفيظة42 ،تكنولوجيات الإتصال الحديثة في الجزائر الجزء الرابع،17 افريل 2012،نادي طلبة الاعلام والاتصال. يوم2012/04/22 على 10:55http://sic-mosta.own0.com/t87-topic

2 الرأي العام public opinion،دائرة بناء القدرات المهارات الانتخابية ،متوفرة على الخط

http:/www.al-nazaha.orgfilesarticles130110011552.pdf

الملاحق

جامعة 8 مـــاي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة استبيان حول

دور الصحافة الالكترونية في صناعة الرأي العام
دراسة ميدانية حول عينة من الشباب بولاية قالمة

في اطار التحضير لمذكرة التخرج لشهادة الليسانس

نحن طلبة في جامعة 8مـــــاي 1945 بقالمة
قسم علوم الاعلام والاتصال ،بصدد التحضير لمشروع تخرج تحت عنوان دور الصحافة الالكترونية في صناعة الرأي العام لذلك نرجو منكم التعاون معنا في الاجابة على هذا الاستبيان ،ونتعهد بأننا سنقوم باستغلال معلوماتكم فقط لأغراض علمية وسنحاول المحافظة عليها قدر المستطاع

ملاحظـــات:
* ضع علامة (×) في خانة الجواب الذي تختاره.
* نرجو منكم الاجابة على كل الاسئلة .

من اعداد:
*احمد حريدي
*قصوري شرف الدين

شكرا على حسن تعاونكم

2012-2011

استمارة استبيان

المحور الاول:البيانات الشخصية.

1-**الجنس** : ذكر ☐ انثى ☐

2-**السن:**

-من 16 الى 21 سنة 2 ☐

-من 22 الى 27 سنة ☐

-من 28 الى 33 سنة ☐

-من 34 الى 39 سنة ☐

3-**المستوى التعليمي:**

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4-**المهنة:**

استاذ ☐ طالب ☐ موظف ☐ مهن اخرى ☐

5-**الدخل:**

-اقل من 15000 ☐

-من 15000 الى 20000 ☐

-من 20000 الى 30000 ☐

-اكثر من 30000 ☐

المحور الثاني:التعرض للانترنت.

6-هل تستخدم الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

7-منذ متى وانت تستخدم الانترنت؟

-اقل من 6اشهر . ☐

- اقل من سنة . ☐

-من سنتين فما فوق. ☐

8-كم مرة تستخدم الانترنت؟

-كل يوم. ☐

-من 4 الى 6ايام في الاسبوع. ☐

-مرة كل اسبوع. ☐

9-ما الوقت المتوسط لكل جلسة انترنت؟

-من 5الى 15 دقيقة . ☐

-من15الى 30 دقيقة . ☐

-من ساعة فما فوق. ☐

10-ما اسباب استخدامك للانترنت؟

-لانها من وجهة نظري مفيدة بنسبة كبيرة . ☐

-لان طبيعة دراستي تتطلب تعلم الكمبيوتر والانترنت. ☐

-لانني انتمي الى جيل متمرس على تكنولوجيا الحديثة . ☐

-للاطلاع على الصحف الالكترونية . ☐

المحور الثالث:التعرض للصحف الإلكترونية .

11-هل تقرا الصحف الالكترونية ؟

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐ نادرا ☐ ابدا ☐

12-ما اسباب قراءتك للصحف الالكترونية .

-لانها تمثل لي بديلا للصحف الورقية او المطبوعة . ☐

-لانها تمدني باحدث واهم الاخبار بشكل فوري. ☐

-لانني اتمكن من قراءة الصحيفة قبل نزولها في الاسواق. ☐

-لانني استطيع الاطلاع على مجموعة من الصحف في وقت واحد. ☐

-لانها تمكنني من القراءة والاستماع والمشاهدة. ☐

13- اي من الصحف الجزائرية تقراها على شبكة الانترنت ؟

-الشروق . ☐

الخبر . ☐

الهداف. ☐

النهار ☐

L'exprition ☐

14-ما المضامين المفضلة لديك في الصحف الالكترونية الجزائرية؟

- الاخبار السياسية . ☐
- اخبار الاقتصاد والبورصة . ☐
- الموضوعات الثقافية والادبية . ☐
- الموضوعات الرياضية . ☐
- الموضوعات الدينية ☐

15-ما افضل انواع الصحف الالكترونية المفضلة لديك؟

-الصحف الالكترونية الجزائرية . ☐

-الصحف الالكترونية الاجنبية . ☐

-الصحف الالكترونية العربية . ☐

المحور الرابع:التعرض لموقع جريدة الشروق اونلاين .

16- هل تتصفح جريدة الشروق على موقعها الالكتروني؟

نعم ☐ لا ☐

17-ما اسباب اختيارك لجريدة الشروق ؟

-لانها جريدة موضوعية وصادقة ☐

-لانها الجريدة الاولى وطنيا ☐

-تنفرد بالسبق الاعلامي. ☐

18-هل كانت متابعتك لحملة الانتخابات التشريعية مباشرة من خلال:

-من القنوات المحلية ☐

-جريدة الشروق الالكترونية ☐

-الصحف المكتوبة ☐

19 هل شاركت في التعليقات على المواضيع المطروحة اثناء الحملة؟

نعم ☐ لا ☐

20-هل تعتقد ان جريدة الشروق اون لاين قامت بتغطية شاملة لهذه الحملة ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

.....

21-هل اثرت الصحافة الالكترونية على موقفك تجاه مسالة الانتخابات؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك :

-توفير معلومات وأخبار حول البيئة السياسية ☐

-تعديل او تغيير موقفك اتجاه مرشح او حزب معين ☐

-اقناعك بدور الانتخابات ☐

22-في حال تعارض الانباء بين الصحافة الالكترونية والتلفزيون الرسمي ايهما تصدق؟

الصحافة الالكترونية ☐ التلفزة ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

23-هل تابعت قضية اعتزال اللاعبين الثلاثة من المنتخب الوطني عبر جريدة الشروق اون لاين في قسمها الرياضي؟

نعم ☐ لا ☐

24 هل تناول موقع الشروق قضية اعتزال اللاعبين بأسلوب:

موضوعي ☐ تضخيمي ☐ ساخر ☐

25 هل كان الاسلوب في تناول قضية الاعتزال في موقع الشروق تأثير على موقفك اتجاه القضية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم ما رأيك في ذلك هل هذا :

-يخدم الفريق الوطني ☐

-يؤثر على صورة الفريق ☐

26-هل تعتقد ان الصحافة الالكتروني ستحل محل الصحافة الورقية مستقبلا؟

- نعم ☐ لا ☐

27-ماهي الصعوبات التي تواجه المواطن الجزائري في التعاطي مع الصحافة الالكترونية؟

-المستوى التعليمي ☐

-تدني القدرة الشرائية لدى الفرد الجزائري ☐

-قلة المضامين الالكترونية في ظل ضعف التكوين المعلوماتي ☐

-التركيبة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري ☐

-اخرى تذكر.....

فهرس الجداول

رقم و عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 1 : أهمية التطورات التقنية الأولى لربط الجزائر بالأنترنت	37
الجدول رقم 2 : العروض المقدمة من مركز البحث العلمي التقني لإنشاء موقع	48
الجدول رقم 3 : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	75
الجدول رقم 4 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن .	75
***جدول رقم 5** :توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	76
***جدول رقم 6:** توزيع افراد العينة حسب المهنة	77
***جدول رقم 7:** توزيع افراد العينة حسب الدخل	77
***جدول رقم 8 :** توزيع افراد العينة حسب استخدام الانترنت	78
***جدول رقم 9 :**توزيع افراد العينة حسب مدة استخدام الانترنت	79
***جدول رقم 10:** يمثل عدد مرات استخدام الأنترنت	79
***جدول رقم 11:**الوقت المتوسط لكل جلسة انترنت	80
***جدول رقم 12:** اسباب استخدام الانترنت	81
***جدول رقم 13:** حول امكانية استبدال الصحف الالكترونية بالصحف الورقية	82
***جدول رقم 14:** اسباب قراءة الصحف الالكترونية	82
***الجدول رقم 15:**يمثل تحديد الصحف الالكترونية التي يتعرض اليها القارئ	83
***جدول رقم 16:** يمثل المضامين المفضلة للقراء في الصحافة الالكترونية	84
***جدول رقم 17:**يمثل توزيع افراد العينة حسب انواع الصحف المفضلة للقارئ	85

فهرس الجداول

*جدول رقم 18: يمثل توزيع افراد العينة حسب تصفح جريد الشروق اون لاين	86
*جدول رقم 19: اسباب اختيار جريدة الشروق اون لاين	86
*الجدول رقم 20 :يمثل الوسيلة الإعلامية التي تابع من خلالها المبحوث الحملة الإنتخابية	87
*الجدول رقم 21 :يمثل المشاركة في التعليقات على مواضيع الحملة	88
*الجدول رقم 22 : آراء أفراد العينة حول مدى تغطية جريدة الشروق الإلكترونية للحملة الإنتخابية	88
*الجدول رقم 23 : طبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية على موقف القارئ عامة و جريدة الشروق الإلكترونية خاصة اتجاه الإنتخابات .	89
*الجدول رقم 24 : مصداقية الأنباء لكل من الصحافة الإلكترونية و التلفزيون الرسمي	90
*الجدول رقم 25 : قضية اعتزال اللاعبين الثلاثة من المنتخب الوطني و الأسلوب الذي تناولت به جريدة الشروق الإلكترونية هذا الموضوع.	91
*الجدول رقم 26 : تأثير جريدة الشروق الالكترونية على المواقف اتجاه قضية اعتزال اللاعبين و الأسلوب الذي تناولت به الجريدة الموضوع في نظر القراء	92
*الجدول رقم 27 : إمكانية استبدال الصحافة الورقية بالصحافة الالكترونية	93
*الجدول رقم 28 : الصعوبات التي تواجه المواطن الجزائري عند استخدامه للصحافة الإلكترونية	94

الفهرس

كلمة شكر.....

الاهداء.....

مقدمة.....

الاطار المنهجي والمفهمي للدراسة

إشكالية.....01

تحديد المفاهيم 03

الفرضيات 06

أسباب اختيار الموضوع 06

أهداف الدراسة 07

منهج الدراسة 08

أدوات جمع البيانات 10

مجتمع البحث.....11

عينة الدراسة.....12

نوع الدراسة.....13

صعوبات الدراسة 13

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الصحافة الإلكترونية العالمية 14

المبحث الأول : نشأة وظهور الصحافة الإلكترونية الغربية والعربية 14

المطلب الاول :ماهية الصحافة الإلكترونية.....14

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإلكترونية الغربية.....17

المطلب الثالث: ظهور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي.....20

المبحث الثاني : سمات الصحافة الإلكتروني.....23

المطلب الاول :مزايا وخصائص الصحافة الإلكترونية.....23

المطلب الثاني :مقروئية الصحافة الإلكترونية 31

المطلب الثالث: المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية.....33

الفصل الثاني : الانترنت والصحافة الإلكترونية في الجزائر.....36

المبحث الأول : ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....36

المطلب الاول: دخول الأنترنت إلى الجزائر.....36

المطلب الثاني: الاجراءات القانونية المنظمة للانترنت في الجزائر.....38
المطلب الثالث: صعوبات الانترنت في الجزائر.....41
المبحث الثاني : الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....47
المطلب الاول :واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر 47
المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....49
المطلب الثالث: الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....52
الفصل الثالث:ماهية الرأي العام.....58
المبحث الأول : تعريف الرأي العام.....58
المبحث الثاني :تطور الرأي العام 61
المبحث الثالث : أنواع الرأي العام.....63
المطلب الاول: التصنيف تبعا للمعيار المكاني.....63
المطلب الثاني: التصنيف تبعا للمعيار الزمني.....65
المبحث الرابع : خصائص وأهمية الرأي العام 68
المبحث الخامس : القوى المؤثرة في الرأي العام و دور الصحافة في تكوين الرأي العام.....73
المطلب الاول: القوى المؤثرة في الرأي العام.....73
المطلب الثاني: الصحافة وتكوين الرأي العام.....74

الإطـــار التطبيـــــقي للدراسة :

تحليل البيانات وتفسيرها.....75
النتائج العامة للدراسة.....95
الخاتمة 97
قائمة المصادر والمراجع.....98
الملاحق.....